الأحاديثُ الواردةُ في أنَّ الشِّعرَ قرآنُ الشيطان ومَزامِيرُه ونَفْثُه

دراسة حديثية

د. إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديهش

الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

كلية أصول الدين والدعوة، قسم السنة وعلومها.

ibrahim.almdehesh@gmail.com

ملخص البحث:

الأحاديث الواردة في أن الشعر قرآن الشيطان ومزاميره ونفثه _ دراسة حديثية _ ، كتبه د. إبراهيم بن عبدالله المديهش، الأستاذ المشارك في قسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يتضمن البحث جمعَ الأحاديث الواردة في الموضوع، وتخريجها، والحكم عليها، مع التعليق عليها بما تحتاجه.

ومن أهم نتائج البحث: لايصح فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، والصحيح عن ابن مسعود _ رضي الله عنه _ من قوله، وبه أيضاً فسره بعض رواة الحديث، ومرادهم من ذلك: الشعر المحرَّم.

الكلمات المفتاحية: مزامير الشيطان — نفث الشيطان — قرآن الشيطان – أحاديث – الشِّعْر.

The Hadith states that Poetry is the Quran of Satan, His Psalms, and His Exhalation. A Hadith Study

Dr. Ibrahim bin Abdullah Almudaihesh
Associate Professor in the Department of Sunnah and its Sciences, College of Fundamentals of Religion and Da'wah, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Research Summary:

Research Abstract:

The Hadith states that Poetry is the Quran of Satan, His Psalms, and His Exhalation. A Hadith Study written by Dr. Ibrahim bin Abdullah Almudaihesh, Associate Professor in the Department of Sunnah and its Sciences, College of Fundamentals of Religion and Da'wah, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

The research includes the collection and examination of the hadith related to the topic, the judgment (evaluation) of their authenticity, along with commentary on them as needed.

The most significant findings of the research are: There is no authentic hadith from the Prophet (peace be upon him) on this matter. The correct narration is from Ibn Mas'ud (may Allah be pleased with him), and some of the narrators of the hadith have also interpreted it to forbidden poetry.

Keywords: #Satan's_Psalms #Satan's_Exhalation #Satan's_Quran #Hadith #Poetry

الأحاديثُ الواردةُ في أنَّ الشِّعرَ قرآنُ الشيطان ومَزامِيرُه ونَفْثُه - دراسة حديثية

د. إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديهش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد

فإن الشعر ديوان العرَب، ومسرح تنافسهم، وعُمدة بيانهم، وهو كلام كالنثر، فيه الحرام والحلال، وقد قسَّم الله عز وجل الشعراء إلى قسمين في قوله تعالى: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝٢٢٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝٢٢٥ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝٢٢٦ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (سورة الشعراء:٢٢٤_٢٢٧) فاستثنى من الشعراء المذمومين مَن آمن وعمل صالحاً وذكر الله تعالى وانتصر من بعد ما ظُلِم، فلم يكن الشعر كله مذموماً. وقد وردت أحاديث كثيرة في بيان أن «مِن الشعر حِكمة» [(١)]، وأُنشد الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلبَ من حسَّان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ أن يهجو المشركين وروح القُدس معه، وكان له عدد من الشعراء مثل: حسان، وكعب بن مالك، وعبدالله بن رواحة، وغيرهم.

وجاء ذم الإكثار من الشعر حتى يغلب الإنسانَ ويلهيه عن ذكر الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لَأَنْ يَمتَلِئَ جَوْفُ الرجُلِ قَيْحاً يَرِيَه[(٢)]، خَيْراً مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً). [(٣)]

وقد أجمع العلماء على جواز الشِّعْر إذا سَلِم من المحذورات الشرعية ـ كما سيأتي بيان الإجماع في التمهيد ـ.

وقد وردت أحاديث فيها ما يشير إلى ذم الشعر مطلقاً وأنه قرآنُ الشيطان، ونفثُه، ومزاميرُه، لذا رغبت في جمع هذه الأحاديث، وتخريجها، وبيان معناها، فجاء البحث بهذا العنوان: « **الأحاديث الواردة في أن الشعر قرآن الشيطان ومزاميره ونفثه ـ دراسة حديثية ـ** ».

---

(١) أخرجه: البخاري في « صحيحه» رقم (٦١٤٥) من حديث أبيّ بن كعب رضي الله عنه.

(٢) قال ابن الأثير في « «النهاية في غريب الحديث» (٥/ ١٧٨): (مِنَ الْوَرْي: الدَّاءِ؛ يُقَالُ: وُرِيَ يُورَى فهُو مَوْرِيٌّ، إِذَا أَصَابَ جَوْفَه الدَّاءُ...). وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٠/ ٥٤٨).

(٣) أخرجه: البخاري في « صحيحه» رقم (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أهمية البحث:

١. بيان درجة الأحاديث والآثار الواردة في أن الشعر قرآن الشيطان، ومزاميره، ونفثه.

٢. توجيه المعنى الصحيح لما ثبت من النصوص في الموضوع.

٣. دفع الإشكال بين الأحاديث والآثار الواردة في الموضوع وما ورد من النصوص من إباحة الشعر، والحث عليه في مواضع.

مشكلة البحث:

وجود أحاديث مروية تدل على أن الشِّعرَ قرآنُ الشيطان ومزاميرُه ونفثُه، تحتاج للجمع والدراسة والحكم عليها، وبيان معناها، ولم تدرَس من قبلُ.

أسئلة البحث:

١. هل وردت أحاديث في أن الشعر قرآن الشيطان؟

٢. هل وردت أحاديث في أن الشعر مزامير الشيطان؟

٣. هل وردت أحاديث في أن الشعر نفث الشيطان؟

٤. هل تكلم العلماء في معنى هذه الأحاديث؟

أهداف البحث:

١. جمع الأحاديث الواردة في أن الشعر قرآن الشيطان أو قرآن إبليس، وتخريجها ودراستها.

٢. جمع الأحاديث الواردة في أن الشعر مزامير الشيطان، وتخريجها ودراستها.

٣. جمع الأحاديث الواردة في أن الشعر نفث الشيطان، وتخريجها ودراستها.

٤. جمع كلام العلماء حول معنى هذه الأحاديث ـ باختصار ـ .

منهج البحث:

اتبعتُ المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، فجمعتُ المرويات الواردة في أن الشعر قرآن الشيطان ومزاميره ونفثه، ثم سلكت المنهج التحليلي بتخريجها، ودراسة أسانيدها، مع نقدها، وبيان ما تحتاج إلى إيضاح من بيان

غريب، وتوجيه معنى، ونحوه، وكان العمل وفق التالي:

إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيتُ بالعزو إليهما من خلال رقم الحديث فقط، وما كان من غيرهما خرَّجته من المصادر المعروفة في السُّنَّة، وبيَّنتُ حال إسناده باختصار مالم يتطلب الأمر الإطالة في حال رجل يتوقف عليه حُكم الحديث، وبيَّنتُ ما يحتاج المتن إليه من بيان غريب، وتوجيه معنى مشكل، ونسبة شِعرٍ، ونحوه، كترجمة الأعلام غير المشهورين. وأرقام العزو للمصادر في الحاشية إلا أرقام الأحاديث ففي المتن، ورقمت أحاديث البحث ترقيماً واحداً تسلسلياً.

الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة في الموضوع مفردة أو مضمنة كتاباً، والذين أفردوا كتاباً حديثياً في الشعر: كالحافظ عبدالغني المقدسي (ت٦٠٠هـ) في « جزء أحاديث الشعر»، و د.عبدالله بن عمر بن طاهر في «السنن في الشعر» لم يتطرقا إلى موضوع البحث، إلا الثاني فقد أورد ما يتعلق بأن الشعر نفث الشيطان في صفحتين وربع (ص١١٤ ـ ١١٦).

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأهدافه، وأسئلته، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الشعر العربي.

المطلب الثاني: مشروعية الشعر، وعناية الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام به، وبيان حُكمِه ـ باختصار ـ .

المبحث الأول: الأحاديث والآثار الواردة في أن الشعر مزامير إبليس، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ـ رضي الله عنه ـ.

المطلب الثاني: حديث زيد بن خالد الجهني ـ رضي الله عنه ـ .

المطلب الثالث: حديث عقبة بن عامر الجهني ـ رضي الله عنه ـ .

المطلب الرابع: حديث أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً ـ رضي الله عنه ـ .

المطلب الخامس: أقوال العلماء في معنى الحديث.

المبحث الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في أن الشعر قرآن الشيطان، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ .

المطلب الثاني: حديث عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ .

المطلب الثالث: حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ .

المبحث الثالث: الأحاديث والآثار الواردة في أن الشعر نفث الشيطان، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الحديث المرفوع في تفسير نفث الشيطان بالشعر، من حديث: جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ ، وابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ، ومرسل الحسن.

المطلب الثاني: تفسير النفث بالشعر من قول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً.

المطلب الثالث: تفسير النفث بالشعر من رواة الحديث .

المطلب الرابع: أقوال العلماء في معنى الحديث.

الخاتمة: فيها أهم النتائج، والتوصيات.

المصادر.

التمهيد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الشعر العربي.

قال ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) في وصف الشعر: (الشعر مَعدِن عِلم العرب، وسِفْر حِكمتها، وديوان أخبارها، ومستودع أيامها، والسُّور المضروب على مآثرها، والخندقُ المحجوز على مفاخرها، والشاهد العدلُ يوم النِّفار، والحُجَّة القاطعة عند الخِصَام، ومَن لم يُقم عندهم على شَرَفه وما يدَّعيه لِسلَفِه من المناقب الكريمة والفِعَال الحميد بيتٌ منه؛ شذَّتْ مساعيه وإن كانت مشهورة، ودرَسَت على مرور الأيام وإن كانت جِساما؛ ومَن قيَّدها بقوافي الشعر، وأوثقها بأوزانه، وأشهرها بالبيت النادر، والمثَل السائر، والمعنى اللطيف، أخلَدَها على الدهر، وأخلَصَها من الجَحْد، ودفع عنها كَيدَ العدوّ ، وغضَّ عين الحسود.

وما جاء في الشعر كثير، وقد أفردتُ للشُّعراء كتاباً، وللشِّعرِ باباً طويلاً في كتاب العرب. وذكرتُ هذه النُّتفة في هذا الكتاب كراهيةَ أنْ أُخليَه من فنٍّ من الفنون). (٤)

قال المظفر بن الفضل العلَوي (ت٦٥٦هـ): (أما الشعرُ فإنه ديوان الأدب، وفخر العرب، وبه تُضرَب الأمثال، ويفتَخِر الرّجالُ على الرجال، وهو قيدُ المناقبِ ونظامُ المحاسنِ، ولولاهُ لضاعَتْ جواهرُ الحِكَم، وانتثرت نجومُ الشّرَفِ، وتهدّمت مباني الفضل، وأقوَتْ مرابعُ المجدِ، وانطمسَت أعلامُ الكرمِ، ودرَستْ آثارُ النِّعَم. شرَفُه مخلّدٌ، وسُؤددُه مجدّدٌ، تَفْنى العصورُ وذِكرُه باقٍ، وتهوي الجبالُ وفخرُه الى السماء راقٍ، ليس لما أثْبَتَه ماحٍ، ولا لمن أعذَرَه لاحٍ...). (٥)

قال مصطفى الرافعي (ت١٣٥٦هـ): (والشعر هو عمود الرواية: عليه مدارها وبه اعتبارها؛ وقد كانت منزلته من العرب ما هي، إذ كان يتعلق بأنسابهم وأحسابهم وتاريخهم وما يجري مع ذلك، حتى كأنه الحياة المعنوية لأولئك القوم المعنويين، فلم يكن عجبًا أن يدور فيهم مع الشمس والريح، وأن تسخر له ألسنتهم فينصرفوا إلى قوله

---

(٤) «عيون الأخبار» (٢/١٨٥).

(٥) «نَضْرةُ الإغريض في نُصْرة القَرِيض» (ص٢٩٣).

وروايته، حتى بلغ منهم مبلغه الذي نصفه لك في بابه...). (٦)

المطلب الثاني: مشروعية الشعر، وعناية الصحابة والتابعين وعلماء الإسلام به، وبيان حكمه باختصار.

عن أُبَيّ بنِ كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ مِنَ الشعرِ حِكْمَةً ».

أخرجه: البخاري في « صحيحه» رقم (٦١٤٥).

واستنشدَ صلى الله عليه وسلم الشريدَ بن سُويد الثقفي(٧) ــ رضي الله عنه ـ شعرَ أمية بن أبي الصلت(٨)، فأنشده مئة بيت. أخرجه: مسلم في « صحيحه» رقم (٢٢٥٥).

وعن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا اللَّه باطل». وكاد أمية بن أبي الصلت أن يُسلم .

أخرجه: البخاري في « صحيحه» رقم (٣٨٤١) و(٦١٤٧) و (٦٤٨٩)، ومسلم في « صحيحه» رقم (٢٢٥٦). في رواية عند مُسلِم بعد ذكر شطر البيت: مَا زَادَ على ذلك.

قال ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ): (لم يكن كبيرُ أحدٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم بإحسان من العرب، إلا وهو للشعر قائلٌ، أو هو له راو الرواية الغزيرة الكثيرة، ورووا بتصديق ما قالوا

---

(٦) «تاريخ آداب العرب» (١/٣٥١).

(٧) شهد بيعة الرضوان، قيل: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه الشَّريد، وقيل: كان اسمه مالكاً فسُمي الشريد؛ لأنه شرَد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين. انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/٤٥٨)، «الإصابة» (٣/ ٢٧٦).

(٨) قال ابن سلَّام الجُمحي: (وَكَانَ أُميَّة بن أَبِي الصَّلْت كثير الْعَجَائِب يذكر فى شعره خلق السَّمَوَات وَالْأَرْض، وَيذكر الْمَلَائِكَة، وَيذكر من ذَلِك مَا لم يذكرهُ أحد من الشُّعَرَاء، وَكَانَ قد شام أهل الْكتاب). قال ابن دريد: (وكان بعضُ العلماء يقول: لولا النبيُّ صلى الله عليه وسلم لادَّعت ثَقِيفٌ أنَّ أُميَّةَ نبيٌّ؛ لأنَّه قد دارَسَ النَّصارى وقرأ معهم، ودارسَ اليهودَ وكلَّ الكتُبِ قرأ، ولم يُسلِمْ).

توفي سنة (٥هـ)، وقيل: بعد فتح حُنَين (ت ٨هـ) ـ واستغربه ابن حجر في « الفتح» ..

ينظر: «طبقات فحول الشعراء» لابن سلَّام (١/ ٢٦٢)، «الاشتقاق» لابن دريد (ص٣٠٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩/ ٢٥٥ ـ ٢٨٧)، «الوافي بالوفيات» للصفدي (٩/ ٢٢٥)، « فتح الباري» لابن حجر (٧/١٥٤).

أخباراً، نذكر بعض ما صحَّ سندُه مما حضرنا من ذلك ذكره...). (٩)

قال أبو بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ): (وجاء عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم من الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله باللغة والشعر ما بَيَّن صحة مذهب النحويين في ذلك، وأوضح فساد مذهب مَن أنكر ذلك عليهم). (١٠)

قال ابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ) : (وليس أحدٌ من كبار الصحابة وأهل العلم وموضعِ القُدوة إلا وقد قال الشِّعرَ وتمثَّل به، أو سمِعَه فَرضِيَه، وذلك ما كان حِكْمةً أو مباحاً من القول، ولم يكن فيه فُحشٌ ولا خَنًى، ولا لمسلم أذى، فإن كان ذلك فهو والمنثورُ من الكلام سواءٌ، لا يحلُّ سماعُه ولا قولُه). (١١)

قال القاضي عياض (ت٥٤٤هـ) : (...وقد أنشد النبيُّ ـ عليه السلام ـ الشعرَ وتَمَثَّلَ به، واستَنْشَدَه(١٢)، وقال أصحابُه، وحَضَّهم على قولِه في هجاء المشركين.

وقد رُوِي عن الخلفاء، وأئمةِ الصحابة، وفضلاءِ السلف في استشهادهم به، وإنشادهم وقولهم الجيد منه، والرقيق، والمثقف في ضروب أفانينه ما يغني عن جلب شاهدٍ عليه؛ لِشُهْرَته، وإنما المذموم الوجوه المتقدمة(١٣)، وبالله التوفيق). (١٤)

قال ابن قدامة (ت٦٢٠هـ): (وليس في إباحة الشعر خلافٌ، وقد قاله الصحابةُ والعلماءُ، والحاجةُ تدعو إليه لمعرفة اللغة والعربية، والاستشهاد به في التفسير، وتَعَرُّفِ معاني كلام الله تعالى، وكلام رسوله صلى الله عليه

---

(٩) «تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ» لابن جرير (٢/ ٦٣٦).

(١٠) «إيضاح الوقف والابتداء» (١/ ٦١). ونقله السيوطي في « الإتقان» ـ ط. المجمع ـ (٣/ ٨٤٧).

(١١) «التمهيد» ـ تحقيق د. بشار ـ (١٤/ ١٦٥).

(١٢) سبق ذكر بعض الأحاديث أول المطلب، وانظر: «صحيح البخاري» رقم (٢٨٠٢ و٢٨٣٤ و٢٨٧٤و ٣٢١٣و٤١٠٤)، و«صحيح مسلم» رقم (١٧٧٦ و ١٧٩٦ و ١٨٠٥و ٢٤٨٦).

(١٣) ذكرَه قبلُ في (٧/ ١٩٧)، قال: (وفيه أن الشعر لنفسه ليس بمنكر، وإنما المنكر منه المذموم: الإكثار منه، أو ما يتضمنه من الهجاءِ للمسلمين، وقذفِ المحصنات، والتشبيب بالحرم، وذِكرِ أوصافِ الحريم وأنواعِ الباطل مما يُهيِّجُ طباع البشر المرتكبين لذلك ويُجرِّؤهم على المعاصي). في المطبوعة: «وتجرئهم» ولعله خطأ مطبعي.

(١٤) «إكمال المعلم» (٧/ ٢٠٠). وانظر: « غريب القرآن الكريم في عصر الرسول والصحابة والتابعين» د. عبدالعال مكرم.

وسلم، ويُستدلُّ به أيضاً على النَّسَب، والتاريخ، وأيام العرب. ويقال: الشعر ديوانُ العرب).[١٥]

قال النووي (ت ٦٧٦هـ): (وقال العلماء كافة هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا وهو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح، وهذا هو الصواب، فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم الشعرَ، واستنشدَه، وأمرَ به حَسَّانَ في هجاء المشركين، وأنشدَه أصحابُه بِحضرته في الأسفار وغيرها، وأنشدَه الخلفاءُ وأئمةُ الصحابةِ وفضلاءُ السلَفِ، ولَم يُنكرْهُ أحَدٌ منهم على إطلاقه، وإنما أنكروا المذمومَ منهُ، وهو: الفُحش ونحوُه).[١٦]

قال الفقيه الأديب الحسن اليوسي (ت١١٠٢هـ)[١٧]: (وكانت عائشة أم المؤمنين، وابن عباس، وعمر ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ من رواية الشعر بالمحل الذي لا يدرك، حتى حكي عن عائشة أنّها قالت: رويتُ للبيد اثني عشر ألف بيت خلاف ما رويت لغيره.[١٨]

وكذا غير هؤلاء من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وما من أهل البيت النبوي إلاّ من قال الشعر، غير النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا الخلفاء الأربعة. وقد ذكر المعتنون بهذا الشأن ما ثبت عن كل منهم من الشعر؛ والتعرض لذلك يطول بنا، وليس من غرضنا نحن في هذا الكتاب إلا مجرد التنبيه؛ وما تقدم كاف في مدح الشعر وإباحته والرد على منكريه)[١٩].

---

(١٥) «المغني» (١٤/١٦٤).

(١٦) «شرح النووي على مسلم» (١٥/ ١٤).

(١٧) الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي اليُوسي المغربي، فقيه مالكي، أديب، له كتاب «المحاضرات والمحاورات»، و «زهر الأكم»، و«رسائل»، و«قانون العلم»، وغيرها. (ت١١٠٢هـ). انظر:«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٢٣)، «معجم علماء اللغة والنحو بالمغرب الأقصى» لزروق، والخطيب والخلابي (ص٢١٢- ٢١٤).

(١٨)

(١٩) «زهر الأكَم في الأمثال والحِكم» (١/ ٤٦).

وانظر: « الموسوعة الفقهية الكويتية» (٢٦/١١٣)، « الأحكام الفقهية المتعلقة بالشعر» د. زيد الغنام، «عناية الصحابة باللغة العربية» أ.محمد بن مبخوت (ص ٥٨)، « السنن في الشعر» د. عبدالله بن عمر بن طاهر.

المبحث الأول

الأحاديث والآثار الواردة في أن الشعر مزامير إبليس

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ـ رضي الله عنه ـ .

١. حديث ابن مسعود مرفوعاً:

رواه الحسن بن عمارة [٢٠]، عن عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة [٢١]، عن أبيه عابس بن ربيعة [٢٢]، قال: كان عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يخطبنا هذه الخطبة في كل عشية خميس لا يدعها، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب بها: « إن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العُرى كلمة التقوى.... فذكر الخطبة.

وفيه الشاهد: «والشعر مزامير إبليس».

أخرجه: الجِنَّائي في «فوائده = الحنائيات» (٢/١٠٢٠) رقم (١٩٧/ ٢٠٥)، وابنُ لال، ومن طريقه: [الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «الغرائب الملتقطة = زهر الفردوس» لابن حجر (٢/ ١١٤) رقم (٤٩٢)، و(٣/ ١٠٩ و١٢٣) رقم (٩٤١)، و (٤/ ٦٠٩) رقم (١٦٣٣)، و (٥/٣٣٠) رقم (١٨٤٤)] . [٢٣]

ـ ابن لال ذكر الحديث مجزءاً، كل موضع ذكر جملة من الخطبة، وليس فيها كلها موضع الشاهد هنا عن « الشعر».

وقال الحنائي عقب الحديث: (هذا حديث حسَنٌ من حديث عبد الرحمن بن عابس.....لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن عمارة أبي محمد ـ مولى بجيلة الكوفي وكان يضعفه ابن عيينة ـ وقد رواه غيرُه موقوفاً من قول عبدالله، وهو الصواب).

---

(٢٠) متروك. « تقريب التهذيب» (ص٢٠٠).

(٢١) النخعي، ثقة. « تقريب التهذيب» (ص٣٧٦).

(٢٢) النخعي الكوفي، ثقة مخضرم. « تقريب التهذيب» (ص٣٢١).

(٢٣) انظر: « المقاصد الحسنة» للسخاوي ـ ط. الميمنة ـ (٣/ ٩٩) رقم (٥١٦).

قلت: لعل الحِنَّائي أراد بالحُسْن هنا المعنى اللغوي. (٢٤) خاصةً أنه صحَّحَ الموقوفَ.

والحسن بن عُمَارة البجَلي، متروك ـ كما سبق ـ. **فالحديث ضعيف جداً.**

حديث ابن مسعود موقوفاً:

كان عبدالله بن مسعود ـــ رضي الله عنه ـــ يقول في خطبته: «إن أصدقَ الحديث كلامُ الله، وأوثقَ العرى كلمةُ التقوى، وخيرَ المِلل ملةُ إبراهيم، وأحسنَ القصص هذا القرآن، وأحسنَ السنن سنةُ محمد صلى الله عليه وسلم .....إلى أن قال:

وخيرَ الغنى غنى النفس، وخيرَ الزاد التقوى، ورأسَ الحكمة مخافةُ الله، وخيرَ ما ألقي في القلب اليقين، والريبُ من الكفر، والنوحُ (٢٥) من عمَل الجاهلية، والغلول(٢٦) من جمر جهنم، والكنزُ كيٌّ من النار، والشِّعْرُ مزامير إبليس، والخمرُ جِمَاع الإثم، والنساءُ حبائلُ الشيطان، والشبابُ شُعْبةٌ من الجُنون، وشرُّ المكَاسِب كَسْبُ الربا... إلخ ».

ـــ أخرجه: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٩/ ٣٣٦) رقم (٣٧٢٧٢)، وهناد في « الزهد» (١/ ٢٨٦) رقم (٤٩٧)، وابن أبي عمر في « مسنده =المطالب العالية» (١٣/ ٨٨) رقم (٣١٢٥)، والبخاري في « خلق أفعال العباد» (٢/ ٥٤) رقم (٩٩)، وأبو داوود في «الزهد» رقم (١٦٠)، وابن أبي الدنيا في «الصمت»

(٢٤) أطلقَ الحُسنَ على اثنين وثلاثين حديثاً تقريباً، منها تحسين احتجاجي اصطلاحي، ومنها تحسين إعجابي، وهذا المثال منها ـــ فيما يظهر ـــ . وانظر: إطلاقات الحسن: «الحديث الحسن» د. الدريس (٢/ ٩٧٩ ـ ١٠٠٢)، «مصطلحات أئمة الحديث الخاصة» للمديهش (ص ٤٥).

(٢٥) النوح والنياحة، أصله: اجتماع النساء وتقابلهن بعضهن لبعض للبكاء على الميت. والتناوح: التقابل، ثم استعمل في صفة بكائهن؛ وهو البكاء بصوت ورنة وندبة. «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١٥٢/٢).

(٢٦) الغلول: وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غلَّ في المغنم يَغُلُّ غُلولا فهو غالٌّ. وكل من خان في شيء خفية فقد غَلَّ. انظر: «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٣٣٤/٢)، «النهاية» لابن الأثير (٣٨٠/٣).

(ص٢٣٩) رقم (٤٧٩)، وابن جرير في « تهذيب الآثار ــ مسند عمر ــ » (٢/ ٦٤٩) رقم (٩٦١ و ٩٦٢) ، وإسماعيل الصفار كما في «مجموع مصنفاته» ــ تحقيق نبيل جرار ــ (ص ٢٨٩) رقم (٥٣١)، ومن طريقه: [ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٧٩)]، والسمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ١٥٩) رقم (٢٠٣)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢٦٧/٢)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» ــ تحقيق عوامة ــ (٢/ ٨٥١) رقم (١٨٧٠)، ومن طريقه: [ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٧٩)] كلهم من طريق سفيان الثوري، عن عبدالله بن عابس، قال: حدثني (ناسٌ/أناس/ إياس/ أبو إياس)، عن عبدالله بن مسعود ــ رضي الله عنه ـ فذكره بطوله. (٢٧)

ــ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٨) من طريق إبراهيم بن سعدان(٢٨)، عن بكر بن بكار(٢٩)، عن عمرو بن ثابت(٣٠)، عن عبدالرحمن بن عابس(٣١)، قال: قال عبدالله بن مسعود: إن أصدق الحديث كتاب

(٢٧) أغلبهم: حدثني ناس/ أناس = من أصحاب ابن مسعود، عنه.
ـ البخاري: ذكر كلمة واحدة من الخطبة: «أصدق الحديث كلام الله عز وجل».
ـ الخطابي، وعنده: إياس. ونبه المحقق أن في نسختين: أناس. وذكر الخطابي طرفاً من الخطبة، ولم يذكر الشاهد.
ـ ابن أبي الدنيا ذكر جزءاً منه: «شر الروايا روايا الكذب...».
ـ ابن جرير: اقتصر على الشاهد، ولفظه: «مزامير الشيطان».
ــ قال محمد عوَّامة في تحقيق المدخل: (رُسِمَتْ في أ: أياس، لتقرأ بالوجهين، وفي ب: أناس، وصوَّبته في التعلِيق على «المصنف» عن «المطالب العالية» (٣١٢٥): أبو إياس، واسمه عامر بن عبْدة البجلي، أحد الرواة عن ابن مسعود، وانظر آخر الخبر).
ـ عند البيهقي: «والشعر من مزامير إبليس».

(٢٨) ثقة. انظر: «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ (٣/ ٣١٠)، و«بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني» لنايف المنصوري (١/ ٦٢) رقم (٥).

(٢٩) القيسي، ضعيف. انظر: «لسان الميزان» (٢/ ٣٣٩)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٧٩).

(٣٠) هو ابن أبي المقدام الكوفي، ضعيف، رُمي بالرفض. «تقريب التهذيب» (ص ٤٤٩).

(٣١) ثقة، تقدم في الحديث الأول.

الله عز وجل، وأوثق العرى كلمة التقوى.... إلخ».[٣٢]

ـ ليس فيه الشاهد: «والشعر مزامير إبليس». وهو ضعيف؛ لضعف بكر، وعمرو.

ـــ وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١٨٠) من طريق أبي طاهر المخلِّص، عن أبي بكر بن سيف، عن السري بن يحيى[٣٣]، عن شعيب بن إبراهيم[٣٤]، عن سيف بن عُمر[٣٥]، عن عطية بن الحارث[٣٦]، عن أبي سيف[٣٧] قال: لما وقعت بنا إمارةُ عثمان، جاءت يوم الخميس وكان ابن مسعود يقص علينا في كل يوم خميس واثنين ....إلخ

ذكرَ قِصةً تاريخية، ثم ذكر الخطبة وفيها اختلاف عن بقية الروايات.

ـ فيه الشاهد: «والشعر مزامير إبليس».

وهذا ضعيف جداً، سيف متروك، وشعيب وأبو سيف مجهولان.

---

(٣٢) تصحفت فيه عابس إلى عباس، وفيه أنه رواه عن ابن مسعود مباشرة دوان واسطة بينهما، فلا أدري أسقطٌ في المطبوعة أم خطأٌ من الرواة، وعبدالرحمن لم يدرك ابن مسعود.

(٣٣) التميمي، صدوق. « الجرح والتعديل» (٤/٢٨٥).

(٣٤) الرفاعي الكوفي، مجهول الحال. انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/ ٤)، «المغني» (١/ ٤٦٩)، «لسان الميزان» (٣/ ٤٨٩).

(٣٥) قال الذهبي في «المغني»: (له تواليف، مَتروك باتِّفَاق، وقال ابنُ حبان: اتُّهِم بالزندقة، قلت: أدرك التابعين، وقد اتُّهم، قال ابن حبان: يَروي الموضوعات).

قال ابنُ حجر في «التقريب»: (ضعيف في الحديثِ، عُمدةٌ في التاريخ، أفحشَ ابنُ حبان القولَ فيه، من الثامنة، مات زمن الرشيد) . انظر: «المغني» (١/٤٦٠)، «تقريب التهذيب» (ص ٢٩٦)، «تحرير التقريب» (٢/١٠٠).

(٣٦) أبو روق الهمداني، صدوق. « تقريب التهذيب» (ص٤٢٣).

(٣٧) شيخ عطية، لم أجد له ترجمة، ونسبَه عطية مرةً كما في «تاريخ دمشق لابن عساكر» (٢/ ٨٤): (عن أبي سيف الثعلبي).

وقال أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٤/ ٦٩٩) رقم (١٧٤٧) في حديث رواه أبو روق عطية عن أبي سيف عن ابن مسعود، ورواه أبو روق مرة عن أبي عبدالرحمن، عن ابن مسعود، قال أبو زرعة: (أَبُو سَيْفٍ لا أعرفُهُ إلا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وأخافُ أَنْ يكونَ غَلَطاً ، والحديثُ بأبي عبدالرحمنِ أشبَهُ ، ولا أعرفُ اسم أبي عبدالرحمن، وَلا أَدْرِي رَوَى أَبُو رَوْقٍ عنهما جميعاً – عن أبي عبد الرحمن، وَأَبِي سَيْف – أَمْ لا).

وسيأتي أثرٌ صحيحٌ في تفسير ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ لحديث: « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» بأنَّ نفثَه الشِّعر.

هذا، ومن خُطبة ابن مسعود الطويلة، فقراتٌ متعلقة بالاعتصام بالكتاب والسنة، أخرجها البخاري في « صحيحه» رقم (٦٠٩٨) من طريق شعبة، عن مُخارق، عن طارق، عن ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ : « إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هديُ محمد صلى الله عليه وسلم ».

وأخرجها أيضاً في « صحيحه» رقم (٧٢٧٧) من طريق شعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن مرة الهَمْداني، عن ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ قال: فذكره وزاد: وشر الأمور محدثاتها، وإن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين».

وبعض فقرات الخطبة، وردت في «صحيح مسلم» رقم (٢٦٤٥) من طريق أبي الزبير المكي؛ أن عامر بن واثلة حدَّثَه؛ أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره.... الحديث».

المطلب الثاني: حديث زيد بن خالد الجهني ــ رضي الله عنه ــ .

٢. عن زيد بن خالد الجهني ــ رضي الله عنه ــ قَالَ: تلَقَّفتُ هذه الخُطبَةَ من فِيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك سمعتُه يقول: «أما بعد، فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وأوثقَ العُرى كلمةُ التقوى، وخيرَ المِلَلِ مِلَّةُ إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وخيرَ السنن سنةُ محمد صلى الله عليه وسلم ، وأشرفَ الحديث ذكرُ الله، وأحسنَ القصص هذا القرآن.....إلخ . (٣٨)

أخرجه: الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٤١٣/٥) رقم (١٢٦٦)، عن والدِه علي بن الحسن بن بشر.

ــ وأخرجه: القاسم بن موسى الأشيب في « جزئه ــ مخطوط في الشاملة» رقم (٤٨)، وأبو القاسم الزجاجي في «الأمالي الكبرى» ـ تحقيق قرمد ــ (ص٢٣٩) رقم (٢٢٠)، والرامهرمزي في «عيون الأمثال» ــ كما

(٣٨) ذكر الأصبهاني في « الترغيب» أن أبا عبدالله الحاكم رواه في كتابه. قلتُ: ولم أجده في كتبه المطبوعة.
وذكر السخاوي في « المقاصد الحسنة» (٢٢٠/٣) حديث (٥٧٠)، والزبيدي في « إتحاف السادة المتقين» (٢٣٥/١٠) أن العسكري رواه من طريق عبدالله بن مصعب بن خالد بن زيد...

في «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» للزركشي (ص١٠٥) ـــــ[٣٩]، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١١٣)، والدارقطني في «سننه» (٥/ ٤٤٤) رقم (٤٦١١)، وأبو ذر الهروي كما في «فوائده» (ص٦١) رقم (٥)، والقضاعي في « مسند الشهاب» (١/ ١٤٨و ٢٢٠) رقم (٢٠٢ و ٣٣٦)، و(٢/ ٢٢٢) رقم (١٢٣٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب» (١٠٦/٢) رقم (١٢٥٣)، وابن عساكر في «معجمه» (١/ ٥٦٦) رقم (٧٠٢)، والرافعي القزويني في « التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ١٨٥) من طريق الزبير بن بكَّار.

كلاهما: (والد الترمذي، والزبير) عن عبدالله بن نافع الصائغ[٤٠]، قال:حدثني عبدالله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني[٤١]، عن أبيه[٤٢]، عن جدِّهِ زيد بن خالد الجهني ـ رضي الله عنه ـ فذكره.[٤٣]

ـ الحكيم الترمذي، وابن عدي، والدارقطني، والقضاعي، ذكروا فقرةً من الخطبة، وليس فيها الشاهد.

ـ الأشيب، والزجاجي، والهروي، والأصبهاني ـ تصحفت في المطبوعة ـ ، وابن عساكر، والرافعي ذكروا الخطبة كاملة، وفيها الشاهد: «والشعر مزامير إبليس».

ـ عند بعضهم كالأشيب، والزجاجي، والهروي، والرافعي: « والشعر من إبليس».

وهي كذلك في حديث عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ كما سيأتي. وذكره الواقدي في «مغازيه» (٣/ ١٠١٦).

---

(٣٩) لم أجده في المطبوع من« الأمثال» للرامهرمزي.

(٤٠) ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين. « تقريب» (ص ٣٦٠).

(٤١) مجهول، واستنكر العلماء عليه رفع الخطبة هذه.
انظر: «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٠٥)، «المغني في الضعفاء» (١/ ٣٥٨)، «ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي (ص١٩٢)، «لسان الميزان» (٥/ ١٦)، « السلسلة الضعيفة» للألباني (٣٢٢/١٢) رقم (٥٦٤١).

(٤٢) مجهول. «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٠٥)، «ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي (ص١٩٢)، « السلسلة الضعيفة» للألباني (٣٢٢/١٢) رقم (٥٦٤١).

(٤٣) ذكر الأصبهاني في « الترغيب» أن أبا عبدالله الحاكم رواه في كتابه. قلتُ: ولم أجده في كتبه المطبوعة.
وذكر السخاوي في « المقاصد الحسنة» (٢٢٠/٣) حديث (٥٧٠)، والزبيدي في « إتحاف السادة المتقين» (٢٣٥/١٠) أن العسكري رواه من طريق عبدالله بن مصعب بن خالد بن زيد...

قال ابن عساكر: هذا حديث حسن غريب، لم يُروَ إلا بهذا الإسناد.

قال الذهبي في « الميزان» و « المغني»: (عبدالله بن مصعب بن خالد الجهني، عن أبيه، عن جَدِّه فرفع خطبة منكرة، وفيه جهالة). (٤٤) وضعَّف الحديثَ الألباني.(٤٥)

والراجح: أنه ضعيف جداً.

المطلب الثالث: حديث عقبة بن عامر الجهني ـ رضي الله عنه ـ .

٣. عن عقبة بن عامر الجهني ـ رضي الله عنه ـ قال: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا كان منها على ليلةٍ فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قِيد رُمح، قال: « ألم أقل لكَ يا بلال اكلأ لنا الفجر» ؟

فقال: يا رسول الله، ذهب بي النومُ ، فذهب بي الذي ذهبَ بك.

فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد، ثم صلَّى، ثم هدَر بقية يومه وليلتِه، فأصبح بتبوك فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، ثمَّ قال: « أيها الناس، أما بعد، فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتاب الله ، وأوثقَ العُرى كلمةُ التقوى، وخيرَ المِلَلِ مِلَّةُ إبراهيم، وخيرَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ، وأشرفَ الحَديثِ ذِكرُ الله ..... إلى أن قال:

والسُّكْرُ كَيٌّ مِن النار، **والشِّعْرُ مِنْ إبليس**، والخَمْرُ جِمَاعُ الإثم، والنِّسَاءُ حبائِلُ الشيطان، والشبابُ شُعْبَةٌ منَ الجُنون، وشَرُّ المكاسب كَسْبُ الرِّبا، وشَرُّ المأكَلِ مَالُ اليتيم، والسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بغَيرِه، والشَّقِيُّ مَن شَقِيَ في بطنِ أُمِّهِ..... إلخ الخطبة ».

أخرجه: ابن عدي في « الكامل» (١/ ١١٣) من طريق ابن أبي الزَّرْد الأُبُلّي.

ـ والرامهرمزي في « عيون الأمثال» ـ كما ذكره الزركشي في « التذكرة في الأحاديث المشتهرة» (ص١٠٥)

(٤٤) «المغني في الضعفاء» (١/ ٣٥٨)، «لسان الميزان» (٥/ ١٦).

والجدُّ هنا هو «زيدُ الجهني الصحابي»، خلافاً لما يوهمه سياق الذهبي « خالد الجهني»، وانظر كلام ابن حجر عليه في « الإصابة» (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦) تحت علَم « خالد الجهني»، وأنه لارواية له أصلاً في هذا الحديث ولا في غيره.

(٤٥) « سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥/٧٩ و ٤٨٣) رقم (٢٠٥٩) و (٢٤٦٤)، و (١٢/ ٣٢٢) رقم (٥٦٤١).

رقم (٣٨) ـ من طريق ابن زياد العطَّار.

ـــ والبيهقي في « دلائل النبوة» (٥/ ٢٤١)، وابن منده في «المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة» (١/ ٣٩٩)، وابن عساكر في « تاريخ دمشق» (٥١/ ٢٤٠) من طُرُقٍ عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطَّرسُوسي.

ثلاثتهم: عن يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري(٤٦) ، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عمران(٤٧)، قال: حدثنا عبدالله بن مصعب بن مَنظور بن جميل بن سِنان(٤٨)، قال: أخبرنا أبي(٤٩)، قال: سمعتُ عقبة بن عامر الجهني ـــ رضي الله عنه ـ..... فذكره.

ـ عند ابن عدي، جملة: «وأعظم الخطايا اللسان الكاذب».

ـ عند الرامهرمزي جملة منه: « السعيد من وعظ بغيره».

ـــ وذكر ابن حجر في « الإصابة» ـــ ط. التركي ـ (٣/ ٣٧١) أنه أخرجه أيضاً: أبو أحمد العسكريّ في «الأمثال»، والدَّيلميّ في «مسند الفردوس» ، من طريق عبدالله بن مصعب بن منظور بن جميل(٥٠) بن سنان،

---

(٤٦) ضعيف. قال الذهبي في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٧٥٩): ضعيف، ليس بحجة. وفي «التقريب» (ص٦٣٩): (صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء). وتعقبه أصحاب «تحرير التقريب» (٤/ ١٢٨) بأنه ضعيف يُعتَبرُ به.
قال المعلمي في (تراجم منتخبة من «التهذيب» و «الميزان») ـــ ضمن «آثار المعلمي» (١٤/ ٢٢١) ـــ : (وملخَّص كلام الأجلة فيه: أنه في الأصل صدوق، ولكنه يروي عن الضعفاء الواهيات، ويُخطئ فيما يروي عن الثقات).
وانظر: «معجم المدلسين» لمحمد طلعت (ص٥٠٦)، فقد رجَّح ضعفه، إن لم يكن ضعيفاً جداً.

(٤٧) الزهري المدني، متروك، احترقت كتبه، فحدَّث من حفظه؛ فاشتدَّ غلطه، وكان عارفاً بالأنساب. «تقريب التهذيب» (ص ٣٩٠).

(٤٨) عبدالله، ووالده ضعيفان. انظر: « المقاصد الحسنة» (٣/ ٢٢١) حديث (٥٧٠).
وذكر العراقي في «ذيل ميزان الاعتدال» (ص١٩٢) رقم (٦٩٠) أن مصعبا هذا قيل: هو مصعب بن خالد بن زيد الجهني.

(٤٩) ضعيف، كما في الحاشية السابقة.

(٥٠) تصحف الاسم في ط. دار الكتب العلمية إلى حميد بن يسار، فأصبح الإسناد هكذا: (عبدالله بن مصعب بن منظور، عن حميد بن سيار، عن أبيه).

عن أبيه، عن عقبة بن عامر، قال: خرجنا في غزوة تبوك.... الحديث.

الحديث منكر، ضعيف جداً. مسلسل بالضعفاء، وفيهم متروك.

قال ابن كثير بعد أن خرَّجَه من البيهقي: (وهذا حديثٌ غَريبٌ، وفيه نَكَارَةٌ، وفي إسنادِه ضَعْفٌ). (٥١)

وضعفه ابن الجوزي ـ كما في قول السخاوي الآتي ـ . (٥٢)

قال السخاوي ـــ وهو يتحدث عن جملة في الخطبة: « السعيد من وعِظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه» ـــــــ : (ويروى من حديث عبدالله بن مصعب، عن أبيه أيضاً فقال: عن عقبة بن عامر بدل زيد، وهما ضعيفان، ولذا قال ابن الجوزي في «أمثاله»: إنه لا يثبت كذلك مرفوعاً. وفيه مع ما قدمتُ نَظَرٌ، بل قال شيخنا: إنه صحيح، وسبقه لذلك شيخه العراقي). (٥٣)

المطلب الرابع: حديث أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً وموقوفاً.

حديث أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً:

٤. عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رضي الله عنه ـ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَشْرَفَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْسَنَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، وَأَحْسَنَ

---

(٥١) «البداية والنهاية» ـ تحقيق التركي ـ (٧/ ١٧١).

(٥٢) وانظر: « إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (١٠/ ٢٣٥).

وقد ذكر الخطبة كاملةً ابن القيم في « زاد المعاد» ـ ط. عطاءات ـ (٣/٦٨٠) وعزاها للبيهقي والحاكم، ولم يعلق على صحتها بشيء. وذكرها أيضاً الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٥/ ٤٥٢).

(٥٣) « المقاصد الحسنة» (٣/٢٢١) حديث (٥٧٠).

أفاد محقق المقاصد: د. إحسان البدخشي في تعليقه عليه بما مُلخَّصُه: أنَّ « أمثال ابن الجوزي» عزاه له الزركشي في «التذكرة» حديث (٣٨)، وعنه: ملَّا قاري في «الأسرار المرفوعة» حديث (٢٢٦).

وأنَّ ما ذكره السخاوي عن تصحيح شيخه ابن حجر، هو في « الفتح» (١١/ ٤٨٤) نقلاً عن ابن الصلاح في «فتاواه» ولفظه: « حديث ابن مسعود لاشك في صحته». وسياق كلامه على الموقوف عند الإمام مسلم في « صحيحه» برقم (٢٦٤٤) من طريق عمرو بن الحارث وابن جريج، عن أبي الزبير، عن عامر بن واثلة، عن ابن مسعود من قوله موقوفاً عليه: « السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه». قال المحقق: ولكنه في حُكم الرفع كما تقدم. انتهى بتصرف يسير.

الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْكِتَابُ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَوَاقِبُهَا، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْقَتْلِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ..... إلى أن قال:

وَالنَّوْحُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَالْكَنْزُ كَنْزٌ مِنَ النَّارِ، وَالشِّعْرُ مِنْ مَزَامِيرِ إِبْلِيسَ، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا.... إلخ

أخرجه: أبو الشيخ الأصبهاني في « أمثال الحديث» (ص٢٩٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بن عَبدِالخَالِقِ(٥٤)، قال: حدثنا أَحمَدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ إِسْحَاقَ(٥٥)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي(٥٦)، قال: حدثنا عَمْرُو بنُ ثَابِتٍ(٥٧)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي(٥٨) قَالَ: أَعْطَى ابنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ(٥٩) عَبْدَالمَلِكِ كِتَاباً ذَكَرَ أَنَّهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فذكره.

وهذا الحديث ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء.

وعزاه السيوطي في « الجامع الصغير» إلى أبي نصر السجزي في « الإبانة»، وأورده الألباني في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (ص١٧٨).

---

(٥٤) الحافظ البزار، صاحب «المسند»، في « الميزان»: صدوق مشهور. «لسان الميزان» (١/ ٥٦٣)، وانظر: « بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني» للمنصوري (١/١٧٩) رقم (٦٣)، وحكم عليه بقوله: ثقة، حافظ، مصنف، على خطأ في أحاديث كثيرة.

(٥٥) العطار، أبو بكر الكوفي، لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (١/٣٩٢)، « فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده رقم (٨٨٥).

(٥٦) عبيد بن إسحاق العطار، متروك الحديث. انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠١)، « الإصابة» (٢/٢٦١)، « لسان الميزان» (٥/ ٣٤٩).

(٥٧) هو ابن أبي المقدام الكوفي، ضعيف، رُمي بالرفض. « تقريب التهذيب» (ص٤٤٩).

(٥٨) مجهول. «لسان الميزان» (٢/٣٩١).

(٥٩) يحتمل أنه بلال بن أبي الدرداء، قاضي دمشق، استقضاه عبدالملك بن مروان، وكان أيضاً أميراً ببعض الشام. (مات آخر سنة ٩٣هـ). قال ابن حجر: ثقة. انظر: «مشاهير علماء الأمصار» لابن حبان (ص١٨٥)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٨٥):«تقريب التهذيب» (ص١٦٧).

٥. وقد رُوي من قول أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً:

قال الإمام أحمد في «الزهد» (ص١١٦) رقم (٧٥٧): حدثنا هَاشِـــمٌ، قال: حَدَّثَنَا حَرِيزٌ[٦٠]، عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ[٦١] قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـــ رضي الله عنه ـــ : « الرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ، وَالنَّوْحُ عَمَلُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَالشِّـعْرُ مَزَامِيرُ إِبْلِيسَ، وَالْغُلُولُ جَمْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ كُلِّ إِثْمٍ، وَالشَّـبَابُ شُـعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَالنِّسَـاءُ حِبَالَةُ الشَّيْطَانِ، وَالْكِبْرُ شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ، وَشَرُّ الْمَآكِلِ مَالُ الْيَتِيمِ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ الرِّبَا، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ».

إسناد ظاهر الصحة، ويخشى من الانقطاع بين ابن أبي عوف، وأبي الدرداء (ت٣٢هـــ)[٦٢]، فإن ابنَ أبي عوف الجرشي يروي عن عدد من المتأخرين عن أبي الدرداء، وإن ذكر ابن حجر في «التقريب» ـ ما سبق ـ بصيغة التمريض: يقال أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.[٦٣]

والظن ـ والله أعلم ـ أنه سقط من الإسناد بين ابن أبي عوف، وأبي الدرداء: عبدالرحمن بن مسعود الفزاري، فقد أخرج الأثر السابق:

ابن أبي حاتم في « تفســـيره» (١/ ٣٤) رقم (٥٥)، و (١٢٦٩/٤) رقم (٧١٤٤) ، و(٦٠٢/٢) رقم

---

(٦٠) ابن عثمان الرحَبي الحمصي، ثقة ثبت، رُمي بالنصب. « تقريب التهذيب» (ص ١٩٤).

(٦١) الجُرَشي الحمصي، ثقة. يُقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. « تقريب التهذيب» (ص٣٨٠).

(٦٢) كذا في هذه الطبعة بعناية شـــاهين ط. الكتب العلمية (ص١١٦)، وفي ط. دار الكتب العلمية الأخرى ١٤٠٣هـ (ص١٧٥)، و في الطبعة التي بعناية زغلول ط. الكتاب العربي (ص٢٠٤) رقم (٧٥٦)، وهذه الطبعات كلها غير معتنى بها تحقيقاً وتخريجاً، ووجدته كذلك في بعض المخطوطات ـ موقع الألوكة ـ .

(٦٣) ووجدته يروي عن أبي الدرداء مباشرة، كما في: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي رقم (١١٥)، و «الترغيب» لأبي القاسـم الأصـبهاني (٣٤٤)، و «معرفة الصـحابة» لأبي نعيم (٦٨٥٠)، و «اقتضـاء العلم العمل» للخطيب، رقم (٥١) و (٥٣).

ويروي عن أبي الدرداء بواسطة: عبدالرحمن بن مسعود أو ابن أبي مسعود الفزاري، كما في «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٦٠/١٩) رقم (٣٧٣٣٩)، وأحمد في « الزهد» رقم (٧٥٦)، «المعرفة والتاريخ» للبســـوي (٣/ ٤٠٠)، «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٥٣) رقم (١٦١).

(٣٢٢٦)، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع[٦٤]، قال: حدثنا حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف، عن عبدالرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء ــ رضي الله عنه ــ قال: « الريب ـ يعني الشك ــ من الكفر ».

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ــ تحقيق الدباسي والنحال ــ (٦/ ٤٤٩): (عبدُالرحمنِ بنُ أبي مَسعودٍ الشاميُّ، الفَزَاريُّ. عن أبي الدرداءِ: الرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ.

قالهُ عِصامٌ، حدثنا حَرِيزٌ، عنِ ابنِ أبي عَوفٍ).

قال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٠٨): (عبدالرحمن بن أبي مسعود الفزاري يروي عن أبي الدرداء، عداده في أهل الشام، روى حريز بن عثمان، عن عمران بن عوف، عنه).

وفي « تاريخ دمشق» لابن عساكر» (٣٥/ ٤٠٤): (عبدالرحمن بن مسعود الفزاري من أصحاب أبي الدرداء، حدَّثَ عنه: عبدُالرحمن بن أبي عوف. وعبدُالرحمن بنُ مسعود يلي الصوائفَ أيامَ معاوية).

وعبدالرحمن الفزاري رواياته قليلة، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فالأثر ضعيف ــ والله أعلم ــ؛ لجهالة الفزاري، ونكارة ما في المتن: «والشعر مزامير إبليس» ــ كما سيأتي بيانه في المطلب التالي .[٦٥]

المطلب الخامس: أقوال العلماء في معنى الحديث.

نقل ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ــ رحمه الله ــ أحاديث وآثاراً في ذم الشعر، منها قول ابن مسعود: «الشعر مزامير الشيطان»، وقال: (الشعر كلامٌ كسائر الكلام غيره، حسنه حسنٌ، وقبيحه قبيحٌ، كما حسن غيره من الكلام حسنٌ، وقبيح غيره من الكلام قبيحٌ، غير أن له بأنه مؤتلف النظام، متسق الأوزان الفضل على غيره من منثور الكلام، ولا يخرجه ذلك عن معنى غيره من الكلام، في أن يكون سبيله سبيله، في أن ما حسن قيله

(٦٤) البهراني الحمصي، ثقة. «تقريب التهذيب» (ص٢١٣).

(٦٥) ممن أحسن في تخريج حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ، مع شواهده: محقق «المطالب العالية» ـ ط. العاصمة ـ (١٣/ ٩٠) رقم (٣١٢٥)، والسخاوي في « المقاصد الحسنة» مع تعليق وتخريج محققه ط. دار الميمنة (٣/٩٥ـ ١٠١ و٢١٦ـ ٢٢١).

وروايته من غيره حسن منه، وما قبح قيله وروايته من غيره قبح.

فأما الامتلاء من معنى منه حتى لا يخالط القلب غيره من علم القرآن وأمور الدين، فإن ذلك محرمٌ، من أي المعاني كان ذلك، فلا وجه لأن يخص بذلك الشعر دون غيره. وفي كون ذلك كذلك البيان الواضح أن القول في معنى ذلك ما قلناه دون ما خالفه.

وأما الذين أنكروا رواية جميع أصناف الشعر، وقيل جميع أنواعه اعتلالا منهم بما ذكرنا من الأخبار المروية في ذلك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الأخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واهية الأسانيد، غير جائز الاحتجاج بمثلها في الدين.

والصحيح من الأخبار عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك، ما قدمنا ذكره من أمر حسان وغيره من شعراء الصحابة بهجاء المشركين، وإعلامه إياهم أن لهم على ذلك الثواب الجزيل، واستنشاده إياهم، وتمثله أحيانا من ذلك بالبيت بعد البيت، والشيء بعد الشيء، وإخباره أصحابه أن هجاء من هجا من شعراء أصحابه المشركين أشد على المشركين من نضحهم إياهم بالنبل.

ولقد ذكر أن قبيلة من قبائل العرب أسلموا بوعيد كعب بن مالك إياهم في شعره، ولا شك أن ما كانت نكايته في العدو النكاية التي تدعو أمة منهم إلى الإذعان بالطاعة، والدخول في الدين، والمسالمة، أبلغ في المكيدة من نضح النبل والضراب بالسيف، وأن ما كان مبلغه في نكاية العدو هذا المبلغ؛ لا ينبغي أن يغفل عن استعماله.

وإذا كان لا ينبغي أن يغفل عن استعماله؛ لم يجز أن يقال: لا يحل قيله وروايته، بل هو إلى وجوب قيله وروايته في بعض الأحوال أقرب منه إلى لزوم تركه وترك روايته .

ويقال لجميع من أنكر قيل الشعر وروايته: أرأيت قول الله جل ثناؤه:﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ (سورة الشعراء:٢٢٤) ... ثم ذكر تفسير الآية ـ وقد سبق في مبحث التفسير ـ مستدلاً بها على جواز الشعر...وبعد عقد باباً في سماع النبي صلى الله عليه وسلم للشعر).[٦٦]

وقد نقل عدد من الشراح قول ابن جرير في إنكار وتضعيف أثر ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

(٦٦) «تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ » (٢/ ٦٥٤).

وصرَّح بتأييده ابنُ حجر ــ رحمه الله ــ ، وضعَّف حديث أبي أمامة في أن قرآن الشيطان: الشعر. قال وعلى تقدير قوته محمولٌ على الإفراط فيهِ، والإكثارِ منه. (٦٧)

قال الغَزّي (ت ١٠٦١هـ) ــ رحمه الله ــ في حديث أبي أمامة أن قرآن إبليس: الشعر، قال: (وهذا محمولٌ على الشعر المكروه والمحرم، دون المستحسن والمباح، كالأشعار المشتملة على ذكر الله تعالى، أو مدح نبيه صلى الله عليه وسلم ، أو الأنبياء عليهم السلام ، أو الصحابة، أو العلماء، أو بيان حكم شرعي، أو حكمة مرعية، وكالحداء.

وقد علمت مما سبق أن الشعر كلامٌ؛ فحسنه كحسنه، وقبيحه كقبيحه، كما في الحديث ، وما كان منه قبيحا فهو قرآن الشيطان). (٦٨)

قال المناوي (ت ١٠٣١هـ) ــ رحمه الله ــ : (وأما خبر « الشعر مزامير الشيطان» وخبر «إنه جعل له كالقرآن» فواهيان. وبَعد الإغضاء عن ذلك، محمولٌ على ما كان مِن غير ذلك القبيل، أو على المجازفة والإفراط؛ جمعاً بين الأدلة). (٦٩)

نقل السفاريني (ت١١٨٨هـ) ــ رحمه الله ــ كلام المناوي ثم قال: (وعلى فرض ثبوت ذلك، فالمراد به الشعر المحرم في المرد، أو في محرمة معينة، أو في هجاء المسلمين، ونحو ذلك). (٧٠)

وقال الصنعاني (ت١١٨٢هـ) ــ رحمه الله ــ: (والمراد به ما كان في مُحرَّمٍ مِن هِجَاءٍ، أو مَدْحٍ ما ذمَّه الله). (٧١)

---

(٦٧) «شرح صحيح البخاري» لابن بطال (٩/ ٣٢٠)، «أحكام القرآن» لابن الفرس (٣/ ٤٠٣)، «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملقن (٢٨/٥٤٩)، «فتح الباري» لابن حجر (١٠/٥٤٠)، «عمدة القاري» للعيني (٢٢/ ١٨٢)، «جمع الوسائل في شرح الشمائل» لعلي قاري (٢/٤٦)، «فيض القدير» للمناوي (٢/ ٥٢٥)، «التنوير شرح الجامع الصغير» للصنعاني (٤/ ١٠٩).

(٦٨) «حُسْنُ التنبُّهِ لما ورَد في التشَبُّه» (٦/ ١٤٤).

(٦٩) «فيض القدير» (٢/ ٥٢٥).

(٧٠) «غذاء الألباب» للسفاريني ـ ط. البشائر ـ (٢/٥١).

(٧١) «التنوير شرح الجامع الصغير» (٣/ ٢٢٤)، و (٤/ ١٠٩).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ــ رحمه الله ــ : (فظاهر القرآن ليس فيه أن الشعراء تتنزل عليهم الشياطين إلا إذا كان أحدهم كذابا أثيما، فالكذاب في قوله وخبره. والأثيم في فعله وأمره.

وذاك ــ والله أعلم ــ لأن الشعر يكون من الشيطان تارة، ويكون من النفس أخرى، كما أنه إذا كان حقا يكون من روح القدس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا لحسان بن ثابت: «اللهم أيده بروح القدس».(٧٢) وقال: « اهْجُهُمْ ـ أوْ هاجِهِمْ ـ وجِبرَائيلُ مَعَكَ».(٧٣)

فلما نفى قسم الشيطان؛ نفى قسم النفس؛ ولهذا قال : ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ (سورة الشعراء: ٢٢٤) وألغى اتباع الشهوات التي هي هوى النفوس...ثم تحدث ابن تيمية عن الكاهن والكهانة(٧٤)، ثم قال: وأما الشاعر فشأنه التحريك للنفوس، فهو من باب الأمر الخاص المرغب؛ فلهذا قيل فيهم: ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ (سورة الشعراء: ٢٢٤) فضررهم في الأعمال لا في الاعتقادات، وأولئك ضررهم في الاعتقادات ويتبعها الأعمال؛ ولهذا قال: ﴿أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾ (سورة الشعراء: ٢٢٢).

ومعنى الكهانة والشعر موجودٌ في كثير من المتفلسفة، والمتصوفة، والمتكلمة، والمتفقهة، والعامة، والمتفقرة، الخارجين عن الشريعة، الذين يتكلمون بالغيوب عن كهانة، ويحركون النفوس بالشعر ونحوه؛ وهم من أتباع المتنبئين الكذابين، لهم مادةٌ من الشياطين. كما قد رأيناه كثيراً في أنواع من هذه الطوائف وغيرها، لمن نور الله صدره، وقذف في قلبه من نوره).(٧٥)

---

(٧٢) «صحيح البخاري» رقم (٤٥٣) و (٣٢١٢) و (٦١٥٢)، و «صحيح مسلم» رقم (٢٤٨٥).

(٧٣) «صحيح البخاري» رقم (٣٢١٣) و (٤١٢٣) و (٦١٥٣)، و «صحيح مسلم» رقم (٢٤٨٦).

(٧٤) الكاهن: الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار. «النهاية» لابن الأثير (٤/ ٢١٤).

(٧٥) «مجموع الفتاوى» (٢/٥١و ٥٣).

فائدة: أما كتب الأدباء، فلم أجد ذكراً وتعليقاً على إحدى هذه المرويات الواردة في هذا المطلب، وممن أورد الخطبة أو جزءاً منها وفيها الشاهد: « والشعر مزامير إبليس» أو « من إبليس»:

ـ التوحيدي (ت ٤٠٠هـ تقريباً) مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، في «البصائر والذخائر» (١١/٧).

- والآبي (ت٤٢١هـ) من حديث زيد الجهني مرفوعاً ، في «نثر الدر في المحاضرات» (١/ ١٢٥).
- وابن حَمْدون (ت٥٦٢هـ) من كلام ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ في «التذكرة الحمدونية» (١/ ١٣٣).
- أما الجاحظ (ت٢٥٥هـ) فقد ذكر بعض خطبة ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ وليس فيها الشاهد. «البيان والتبيُّن» (٥٦/٢).

وكتب الأدب تذكر علاقة الشيطان بالشعر والشعراء، وهو فيما يظهر من باب التجوز ، من ذلك:

لكل شاعر شيطان = شيطان الشعراء

قال الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» (١/ ١٤٥) رقم (٩٤) عند حديثه عن: « إبليس الأباليس»، قال: (قَالَ جرير من قصيدته الَّتِي فِيهَا:

وَابنُ اللَّبُون إِذا مالُزَّ في قَرَنٍ * لم يَسْتَطِيع صولةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

إني لَيُلقِي عليَّ الشِّعْرَ مكتَهِلٌ * من الشَّيَاطِين إبلِيسُ الأباليسِ

وَكَانَت الشُّعَرَاء تزعم أَن الشَّيَاطِين تلقي على أفواهها الشِّعْرَ، وتُلَقِّنُهَا إِيَّاه، وتُعينُها عَليهِ، وتدَّعي أَنَّ لكُلِّ فَحْلٍ مِنْهُم شَيْطَاناً يَقُول الشِّعْرَ على لِسَانه، فَمَنْ كَان شَيْطَانُه أَمْرَد؛ كَانَ شعرُه أَجوَدَ.

وَبلغَ مِن تحقِيقِهِمْ وتَصدِيقِهِم بِهَذَا الشَّأْن، أَن ذكرُوا لَهُم أَسمَاءَ، فَقَالُوا: إِنَّ اسْم شَيْطَان الْأَعْشَى: مِسْحَل، واسمَ شَيْطَان الفرزدق: عَمْرو، وَاسمَ شَيْطَان بشار: شِنِقْنَاق...). ثم ساق عدداً من الشواهد الشعرية والنصوص عن شياطين الشعراء. ومن ذلك قوله: (وكان الفرزدق يقول: شيطان جرير شيطاني، إلا أنه في فمي أخبث.

وقيل لجعفر بن يحيى: لو قلتُ الشعر. فقال: شيطانه أخبثُ من أن أُسلِّطَه على عقلي).

ونقله مختصراً المحبي (ت١١١١هـ) في « ما يُعوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه» (٣٢/١)، وانظر: «اللطائف والظرائف» للثعالبي (ص٦٣) : (كان يقال: الشعر رقية الشيطان.....).

شيطان الشعر

كان الرشيد يسمي الأصمعي: شيطان الشعر.

انظر: «تاريخ العلماء النحويين» للتنوخي (ص٢٢٢)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٧/ ٦٢)، «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» (ص٩٠)، « تاريخ آداب العرب» للرافعي (٦٠/٣).

قال د.عبدالرزاق حميدة في «شياطين الشعراء» (ص١٠٤) في خلاصة الفصل: العرب أكبروا الشعر وقدَّروه، ونظروا إلى قائليه فرأوهم يمتازون بما يعجز عنه غيرهم من البيان، فنسبوا هذا القول إلى الجن والشياطين، وهي في اعتقادهم تستطيع ما لايستطيعون، وجعلوا بين الشعراء والشياطين صلة ونسباً، فالشياطين توحي بالشعر إلى هؤلاء الشعراء وتلقيه في روعهم، أو تحدثهم به في آذانهم، أو تجريه على ألسنتهم، وليس الشعراء إلا آلات تنطق بهذا السحر المبين.....إلى أن قال د. عبدالرزاق (ص ١٠٦) أما التفسير العلمي الحديث الذي عنى علم النفس الأدبي ببيانه، فيُرجع القدرة على قول الشعر إلى الاستعدادات والمواهب الفطرية المختلفة، ويجعل لها دوافع ثابتة، وكما يجعل لها بواعث مباشرة.....)، وذكر (ص ٣٠٠):

(أن شياطين الشعراء هي العبقرية الفنية التي تتكون من فطرة واستعداد وذكاء، ثم اكتساب ينشأ من عوامل التربية ووسائل التهذيب).

قالت د. فائزة بنت رداد العتيبي في كتابها « الجن في الشعر العربي إلى آخر العصر العباسي» (ص١٧٣): (وعقيدة أكثر العرب في ارتباط الشعراء بالشياطين الذين يلهمونهم الشعر تكاد تكون ضربة لازب، فإنهم كانوا ينسبون إلى الجن كل ظاهرة غريبة، فعدُّوا الشعر من أبرز الصناعات التي لا تتأتى لجميع البشر، فنسبوه إلى الجن؛ لاتصاله بالمهارة والذكاء التي عدوا الجنَّ فيها أصوب سهماً وأكثر حظاً...).

وقال د. عبدالعزيز الخراشي في « ظاهرة حديث الشعر عن الشعر» (ص٢١٣): (ولجوء الشعراء إلى عوالم الغيب، وأخذهم لفكرة الإلهام ناجمٌ عن اعتقادهم بأن العبقرية تكمن في خارج إطار الوجود البشري، وأن الافتتان والإبداع مستمدان من عالم آخر خارق، يفوق قدرات الإنس؛ لذا يوردون الجن، ويستلهمون فكرة الصاحب والإلهام في معرض منازلاتهم الشعرية، ويعلقون عليها منتهى غايتهم في الانتصار...)، وختم د. الخراشي بحثه بتكذيب هذه الخرافات قال : (ومن العسير تصور أن الإبداع الشعري قد تمَّ في رحاب آخر غير صفحة عقل الشاعر، وهو مدار الحركة الإبداعية ... لغرابة هذه الفكرة وخفائها، وغموض شخصية الشاعر، شُدِهَ الشعراء إبَّان تلك الأعصر، فلم يجدوا تفسيراً لها سوى ردها إلى القوى الغيبية الخارقة الملهمة، بفعل ما تمليه عليه مداركهم...). انتهى بتصرف واختصار

وانتهى أ.م.د. هلال بن محمد الجهاد في بحثه «شياطين الشعر ـ دراسة نقدية في تحولات فكرة عربية ــ» (ص١٣٧)، إلى أنها في الغالب لا تعدو أن تكون تعبيراً مجازياً من قبل العرب عن الموهبة والتفوق، وأنها ــ فكرة شياطين الشعر ــ لا تمت للجاهلية بصلة حقيقية، إنما هي فكرة إسلامية أسقطت تاريخياً على العصر الجاهلي، محاولةً لشيطنة الخطاب الشعري، وقد شارك فيها شعراء إسلاميون، وكُتَّاب، ونُقَّاد، ومؤرِّخون من القُدامى والمحدَثين.

قلت: وما ذكره من أن الوصف إسلامي أُسقط على العصر الجاهلي، فيه نظر، ترده الدراسات المطولة في الموضوع، وهي التالية.

وانظر أيضاً في شيطان الشعر:

«الجن في الشعر العربي إلى آخر العصر العباسي» د. فائزة بنت رداد العتيبي (ص١٦٩ـ ١٨٥)، « المختار» لعبدالعزيز البشري (١/ ٦٥)، « ظاهرة حديث الشعر عن الشعر من العصر الجاهلي حتى العصر الأموي ـ الآفاق والغايات ـ » د. عبدالعزيز الخراشي (ص ٢٠٥ ـ ٢٢٠)، وفيه تحليل جيد للاعتقاد المزعوم أن مع كل شاعر شيطاناً، « شعر الجن في التراث العربي» أ.د. عبدالله بن سليم الرشيد (ص٩١)، «شياطين الشعراء ـ دراسة تاريخية نقدية مقارنة تستعين بعلم النفس ـ» د. عبدالرزاق حميدة (صفحة هـ)، و«قصص الجن في التراث العربي» د. عبدالله بن سعد الدريس (ص١٢٩و ١٣٥ و ١٤٠)، و«المعلقة العربية الأولى أو عند جذور التاريخ» لنجيبِ البهبيتي (ص٩٩).

يقال للشعر: رقى الشياطين =رقية الشيطان

قال الثعالبي في « ثمار القلوب» (١/ ١٥٢) رقم (٩٩) عند حديثه عن « رُقَى الشيطان»: (هي الشِّعْرُ. قَالَ جرير

المبحث الثاني

الأحاديث والآثار الواردة في أن الشعر قرآن الشيطان

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ .

٦. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رضي الله عنه ـ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: « إِنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ: يَا رَبِّ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَنِي رَجِيمَاً أَوْ كَمَا ذَكَرَ، فَاجْعَلْ لِي بَيْتاً، قَالَ: الْحَمَّامُ. قَالَ: فَاجْعَلْ لِي مَجْلِساً، قَالَ: الْأَسْوَاقُ، وَمَجَامِعُ الطُّرُقِ. قَالَ: اجْعَلْ لِي طَعَاماً. قَالَ: مَا لَا يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ . قَالَ: اجْعَلْ لِي شَرَاباً، قَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ. قَالَ: اجْعَلْ لِي مُؤَذِّناً، قَالَ: الْمَزَامِيرُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي قُرْآناً. قَالَ: الشِّعْرُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي كِتَاباً، قَالَ: الْوَشْمُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي حَدِيثاً، قَالَ: الْكَذِبُ. قَالَ: اجْعَلْ لِي مَصَايِدَ،

لما مدَح عمرَ بن عبدالعَزيز، فلم يُعْطِه:

رَأَيْتُ رُقَى الشَّيْطَان لَا تَستفزُّهُ * وَقدْ كَانَ شيطاني من الجنّ راقياً.

وَأما قَول الشَّاعِر:

مَاذَا تظُنُّ بسلمى أَن يُلِمَّ بهَا * مُرَجَّلُ الرَّأْس ذُو بُرْدَينِ وضَّاحُ

خَزٌّ عِمَامَتُه، حُلْوٌ فُكاهتُه * في كَفِّه مِن رُقَى إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ

فَإِنَّهُ عَنى بِـ « رُقَى إِبْلِيس» كَلِمَاتِ التغزُّلِ، والخلابة، والتجميش، وَمَا يجرى مجْرَاهَا في معاشرةِ النِّسَاءِ).

وانظر في «رقى الشيطان»: «ربيع الأبرار» (١/ ٣٢١)، «تاريخ بيهق» لظهير البيهقي (ص٢٨٩)، «آكام المرجان في أحكام الجان» للشبلي (ص١٣١)، « ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» للمحبي (٢/١٠٠١).

يقال للشعراء: كلاب الجن.

«ربيع الأبرار» للزمخشري (١/ ٣١٩)، «آكام المرجان في أحكام الجان» للشبلي (ص١٣١).

الشعر نفثة إبليس

قال المعري في «رسالة الغفران» ـــ تحقيق اليازجي ـــ (ص٥٦): (لأنَّ إبليس اللعين نفثَهُ في إقليم العرب، فتعلَّمه نساء ورجال...).

ـــــ أنشد رجل الفرزدق شعراً، وقال: كيف تراه؟ فقال: (لقد طاف إبليس بهذا الشعر في الناس فلم يجد أحمق يقبله سواك).

انظر: «محاضرات الأدباء» للراغب (١/١٧٢)، «التذكرة الحمدونية» (٩/ ٤٠٢) .

قَالَ: النِّسَاءُ ». لفظ الطبراني، وعند ابن أبي الدنيا وابن جرير زيادة: اجعل لي رُسُلاً . قال: الكهنة/الكُهَّان.

ضعيف جداً.

أخرجه: ابن أبي الدنيا في « مكائد الشيطان» رقم (٤٣)، وابن جرير في « تهذيب الآثار ـــــ مسند عمر ـ » (٢/ ٦٤٤) رقم (٩٥٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٠٧) رقم (٧٨٣٧) من طريق يحي بن أيوب الغافقي(٧٦)، عن عُبيدالله بن زَحْر(٧٧)، عن علي بن يزيد الألهاني(٧٨)، عن القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي(٧٩)، عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ .(٨٠)

قال العراقي: (أخرجه الطبراني في « الكبير»، وإسناده ضعيف جداً، ورواه بنحوه من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف أيضاً).(٨١)

وحكم عليه الألباني بأنه منكر جداً، آفته الألهاني.(٨٢)

المطلب الثاني: حديث عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ .

٧. عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « قَالَ إِبْلِيسُ لِرَبِّهِ عز وجل: يَا رَبِّ قَدْ أُهْبِطَ آدَمُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ، فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ؟ قَالَ: قَالَ رُسُلُهُمْ: الْمَلَائِكَةُ ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ، وَكُتُبُهُمْ: التَّوْرَاةُ وَالزَّبُورُ وَالْإِنجيلُ والزبور وَالْفُرْقَانُ.

قَالَ: فَمَا كِتَابِي؟ قَالَ: كِتَابُكَ: الْوَشْمُ، وَقُرآنُكَ: الشِّعْرُ، وَرُسُلُكَ: الْكَهَنَةُ، وَطعامُكَ: مَا لَا يُذْكَرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَشَرابُكَ: كُلُّ مُسْكِرٍ، وَصِدْقُكَ: الْكَذِبُ، وَبيتُكَ: الْحَمَّامُ، وَمصائدُكَ: النِّسَاءُ، وَمُؤَذِّنُكَ:

---

(٧٦) الغافقي، صدوق ربما أخطأ. «تقريب التهذيب» (ص٦١٩).

(٧٧) الضمْري، صدوق يخطئ . «تقريب التهذيب» (ص٤٠٢).

(٧٨) ضعيف. «تقريب التهذيب» (ص٤٣٧).

(٧٩) صدوق يُغرب كثيراً. « تقريب التهذيب» (ص٤٨٠).

(٨٠) وأخرجه أيضاً ابن مردويه ـ كما ذكره الهندي في «كنز العمال» (١٦/ ٩٨) رقم (٤٤٠٥٥) ـ .

(٨١) « المغني عن حمل الأسفار» (ص٩١٢).

(٨٢) « السلسلة الضعيفة» (١٣/ ١٤٠) رقم (٦٠٥٤).

الْمِزْمارُ، وَمَسْجِدُكَ: الْأَسْوَاقُ».

ضعيف جداً.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٠٣) رقم (١١١٨١)، ومن طريقه: [أبو نعيم في « الحلية» (٣/ ٢٧٨)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص١٥٥)، والضياء في « المختارة» (١١/ ١٨٤) رقم (١٧٢)، وابن طولون في «تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار» (ص٢١) رقم (٤)] قال: حدثنا يحي بن عثمان بن صالح، قال: حدثنا يحي بن بكير، قال: حدثني يحي بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية [٨٣]، عن عبيد بن عمير[٨٤]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، فذكره.

قال ابن الجوزي: تفرد به يحي بن صالح.

قال الضياء المقدسي: لا أعرفه إلا بهذا الإسناد.

قلتُ: وهذا منكرٌ، ضعيف جداً، آفته: يحي الأيلي، قال عنه العقيلي: (يحي بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبة، هو بعمر بن قيس[٨٥] أشبه). قال ابن حجر في « التلخيص»: منكر الحديث.[٨٦]

وفيه انقطاع بين إسماعيل وعبيد.

وقال الألباني عن الحديث: منكر.[٨٧]

وورد مختصراً وليس فيه الشاهد:

ـــ أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٥/ ١٦٨٣) رقم (١١٣٤)، وأبو نعيم الأصبهاني في

---

(٨٣) الأموي، ثقة ثبت. «تقريب التهذيب» (ص١٤٥)، ولم يرو عن عبيد بن عمير، وإنما يروي عنه بواسطة ابنه عبدالله بن عبيد، وغيرِه.

(٨٤) ابن قتادة الليثي، مجمع على ثقته. «تقريب التهذيب» (ص٤٠٩).

(٨٥) المكي المعروف بسَندل. متروك الحديث. « تقريب التهذيب» (ص٤٤٧).

(٨٦) «الضعفاء الكبير للعقيلي» (٤/ ١٥١٩)، «لسان الميزان» (٨/ ٤٥١)، «التلخيص الحبير» (٤/ ١٧٩٤).

(٨٧) « السلسلة الضعيفة» (٤/ ٦٧) رقم (١٥٦٤)، و (١٣/١٤٢) رقم (٦٠٥٥).

«الحلية» (٨/ ١٢٦) من طريقين عن الهيثم بن أيوب أبي عمران الطالقاني [٨٨]، قال: حدثنا فضيل بن عياض[٨٩]، عن منصور[٩٠]، عن مسلم البَطين[٩١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قال إبليس: يا ربِّ، كُلُّ خلقِكَ قد سبَّبْتَ أرزاقَهم، فمَا رِزْقِي؟ قال: كُلُّ مَا لم يُذكَرِ اسمِي عَلَيهِ ». لفظ أبي الشيخ، ولفظ أبي نعيم نحوه.

وليس عندهما الشاهد عن «الشِّعْر ».

قال أبو نعيم: (غَريبٌ من حديثِ منصور وفضيل، لم يروِه عنه متصلاً إلا الهيثم).

المطلب الثالث: حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ .

٨. عن أنس بن مَالك ـــ رضي الله عنه ـــ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قَالَ إِبْلِيس لرَبه عز وجل : يَا رب قد هَبَط آدم..... وذكر بنحو حديث ابن عباس السابق.

وفيه الشاهد: وقُرآنُكَ الشِّعْرُ...

أخرجه الديلمي في «الفردوس بمأثور الخطاب» (٣/ ١٩٩) رقم (٤٥٦٠).

ولم أقف على إسناده. وما انفرد به الفردوس فالغالب عليه الضعف الشديد.

خلاصة المبحث:

لا يصح فيه حديث، فالضعف شديد، ولو صحَّ لحُمِلَ على الشعر المحرَّم.

وقد ذكر **المعلومةَ ابنُ القيم ـــ** ولم يُعلِّق عليها بإيضاح ـــ قال ـ رحمه الله ـ : (وأما كونُ الشعرِ قرآنَه فشاهدُه: ما رواه أبو داود في «سننه» من حديث جُبير بن مُطعم ـ رضي الله عنه ـ: أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي، فقال: «الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الله أكبر كبيراً، الحمد لله كثيراً، الحمد لله كثيراً، الحمد لله كثيراً، وسبحان الله بُكرةً وأصيلاً ـ ثلاثاً ـ ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخِه ونفثِه وهَمْزِه».

---

(٨٨) ثقة. «تقريب التهذيب» (ص٦٠٧).

(٨٩) ابن مسعود التميمي. ثقة، عابد، إمام. «تقريب التهذيب» (ص٤٧٧).

(٩٠) ابن المعتمر السُّلَمي. ثقة، ثبت، وكان لا يُدلِّس. «تقريب التهذيب» (ص٥٧٦).

(٩١) ابن عمران البَطين، ثقة. «تقريب التهذيب» (ص٥٥٩).

قال: نفثه: الشعر، ونفخه: الكِبْر، وهمزه: الموتة.

ولما عَلَّم اللهُ رسُولَه القرآن وهو كلامُه؛ صانَه عن تعليمِ قرآنِ الشيطانِ، وأخبرَ أنه لا ينبغي له، فقال: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ (يس: ٦٩)). انتهى[٩٢]

قال ملا علي قاري (ت١٠١٤هـ) ـــــ رحمه الله ـــــ : (وردُّوا بهذا على مَن كرِه الشِّعْرَ مطلقاً، واحتجاجُه بقول ابن مسعود: الشعر مَزامير الشيطان، والخبر: إنَّ إبليس لما هبط إلى الأرض، قال: ربِّ اجعل لي قرآناً، قال: قرآنُكَ الشِّعْر . مَردودٌ بأنَّ الحديثَ ضَعيفٌ، وبَفرض صحتِه مَحمولٌ على الإفراط فيه، كذا ذكرَه ابن حجر.

والأظهرُ أنه على تقدير صِحته تُحمل اللام على العَهْد، وهو الشعرُ المذموم، أو على الجِنس، ويُستثنى منه المحمود جمعاً بين الوارد والمورود، والله أعلم)[٩٣].

(٩٢) «إغاثة اللهفان» ـ ط. عطاءات العلم ـ (١/٤٤٤). وسيأتي تخريج الحديث في المبحث القادم وبيان ضعفه.

(٩٣) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٢/ ٦٧٩).

المبحث الثالث

الأحاديث والآثار الواردة في أن الشعر نفث الشيطان

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحديث المرفوع في تفسير نفث الشيطان بالشعر، من حديث: جبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ، وابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، ومرسل الحسن.

تمهيد: ورد في حديث الاستفتاح، وورد أيضاً مطلقاً دون تقييد أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الشيطان من هَمزِه، ونفخِه، ونَفْثِه.

ورد من حديث: أبي سعيد، وجبير بن مطعم، وعبدالله بن مسعود، وأبي أمامة، وعائشة، ومعقل بن يسار، وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وسليمان صرد، ومعاذ بن جبل، والحسن البصري، وأبي سلمة بن عبد الرحمن.(٩٤)

وفُسِّرت هذه الكلمات الثلاث، فرُوِي التفسير من:

١. قول النبي صلى الله عليه وسلم روي من حديث: جُبير بن مطعم ـ رضي الله عنه ـ وفيه اختلاف، وابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، والحسن البصري مرسلاً.

٢. ورُوِيَ التفسير من قول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ .

٣. وجاء مِن قول بعض الرواة: حُصَين ـ وهو الراوي عن عمرو بن مرة ـ ، وعطاء بن السائب، وجعفر، ومَطَر .

وحديث الاستفتاح فيه خلاف كثير طويل بين العلماء في صحته، يهمني الشاهد هنا: تفسير النفث بالشعر:

---

(٩٤) انظر تخريجها في: «الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة» تخريج الشيخ: ياسر فتحي (١/ ٤٠٠) رقم (١٩٩)، و«فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود» للشيخ: ياسر فتحي (٨/ ٣٨٤) رقم (٧٦٤) ـ مهم ـ ، « إرواء الغليل» (٢/ ٥٠ و ٥٣) رقم (٣٤١ و ٣٤٢)، و«الجامع في أحكام صفة الصلاة» الدبيان» (٢/ ١٦).
وانظر: «مسند أحمد» ط. الرسالة (٢٧/ ٣٠٢) رقم (١٦٧٣٩)، و (٦/ ٣٧٨) رقم (٣٨٢٨).

أولاً: التفسير المرفوع :

٩. عن مِســـعر، قال: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ رَجُلٍ من عنزة، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ جبير بن مطعم ــ رضي الله عنه ــ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي التَّطَوُّعِ: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ـ ثَلَاثَ مِرَارٍ ـ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ـ ثَلَاثَ مِرَارٍ ـ وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ـ ثَلَاثَ مِرَارٍ ـ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـــيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ** ». قُلْتُ: يَا رَسُـــولَ اللهِ، مَا هَمْزُهُ وَنَفْثُهُ وَنَفْخُهُ؟ قَالَ: « **أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمُوتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ ابْنَ آدَمَ، وَأَمَّا نَفْخُهُ الْكِبْرُ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ**». لفظ أحمد.

أخرجه: أحمد في « مسنده» (٣٠٢/٢٧) رقم (١٦٧٣٩) و (١٦٧٤٠)، وابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ » (٦٤٤/٢) رقم (٩٥١ و٩٥٢)، من طريق مسعر، به.

ـ عند الطبري: عن رجل من عنَزَة، عن نافع... والحديث فيه اختلاف كثير، وهو ضعيف.(٩٥)

١٠. عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً ـ وسيأتي في المطلب الثاني ـ .

١١. عن الحسن البصري، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إِذَا افتَتَحَ الصَّلَاةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـــيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ» قِيلَ: مَا هَمْزُهُ ؟ قَالَ: هَمْزُهُ المؤتة الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَنَفْثُهُ الشِّـــعْرُ،

---

(٩٥) الحديث فيه اختلاف كثير، وهو ضعيفٌ لجهالة شيخ عمرو بن مرة، والوجه الراجح فيه أن التفسير من راوي الحديث: عمرو بن مرة، كما جاء مبيناً في رواية: غندر، وابن مهدي، وعلي بن الجعد، ووهب بن جرير، وأبي الوليد الطيالســـي، وعمرو بن مرزوق، جميعهم عن شعبة، عن عمرو، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير، عن أبيه.

أخرجه: ابن ماجه (٨٠٧)، وأبو داوود (٧٦٤)، وعلي بن الجعد في « مسـنده» (١٠٥)، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند رقم (١٦٧٨٤)، والبزار (٣٤٤٥)، وابن الجارود (١٩٩)، وأبو يعلى (٧٣٩٨)، وابن حبان في « صـحيحه» (١٧٧٩)، وقد أعلَّه البزار وابن الجارود، وانظر «العلل» للدارقطني (٤٢٧/١٣) رقم (٣٣٢١).

قال الحافظ العراقي في «أماليه= المستخرج على المستدرك» (ص٦٧ و٧٠) : (هذا حديث حسن، مشهور من رواية عمرو بن مرة. وقال أيضاً: (وما ذُكر في آخر الحديث في تفسيرِ نفخِه ونفثِه وهَمزِه: هُو مُدرَجٌ فيه، وهو مِن قول عمرو بن مرة).

وللشيخ: ياسر بن فتحي بن عيد تخريج حسَنٌ مطوَّل جداً لهذا الحديث في كتابه «فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود» (٨/ ٣٨٤ ـ ٣٩١) حديث رقم (٧٦٤). وانتهى إلى ضعف الحديث، وأن تفسير النفث بالشعر، فمن الراوي: عَمْرِو بنِ مُرَّةَ. وقد استفدتُ من تخريج الشيخ ياسر.

وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ». لفظُ مسدد.

ولفظ عبدالرزاق: كَانَ يَقُولُ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّـيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ»، قَالُوا: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ: « أَمَّا هَمْزُهُ فَالْجُنُونُ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالْكِبْرُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشِّعْرُ».

أخرجه: عبدالرزاق في «مصنفه» ـ ط. التأصيل ـ (٢/ ٣٧٢) رقم (٢٦٦٠) عن هشام.

ومسدد في « مسنده = المطالب العالية» (٤/ ٣٠) رقم (٤٥٧) عن يحيى، عن عوف.

كلاهما عن الحسن، به.

وهذا مرسل.[٩٦]

الخلاصة: لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير النفث بالشعر.

المطلب الثاني: تفسير النفث بالشعر من قول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً.

١٢. عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من هَمْزِهِ، ونفخِهِ، ونفثِهِ». قال: « فهمزُه: الموت، ونفثه: الشعر، ونفخُه: الكِبْر».

لم أجد من نسب التفسير هنا ـ في هذا الحديث ـ إلى أحد، إلا في رواية ورقاء، نسبه إلى عطاء.

رواه عطاء بن السائب، وقد اختُلِف عليه من وجهين: رواه مرفوعاً، وموقوفاً:

الوجه الأول: المرفوع: رواه عنه: محمد بن فضيل، وعمار بن رزيق، وورقاء بن عمر.

أخرجه: ابن ماجه في «سننه» (٨٠٨)، والضبي في «الدعاء» (ص٢٩٩) رقم (١١٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٦/ ٩٦) رقم (٣١٠٨١)، ومن طريقه: [أبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٤١١) رقم (٤٩٩٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨٦) رقم (١٢٧٦)، والحاكم في «المستدرك» (١/٣٢٥) رقم (٧٤٩)، والبيهقي في «الكبرى» ـ ط. التركي ـ (٣/٣٨٩)] ، وأحمد في «مسنده»، وابنه عبدالله في زوائده (٦/٣٨٠) رقم (٣٨٣٠)،

(٩٦) مراسيل الحسن ضعيفة، انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ٢٨٧)، «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ٥٤٧)، «تدريب الراوي» (١/٣١٢)، «الحديث المرسل» حصة الصغيّر (١/ ٣٢٥).

وحرب الكرماني في «مسائله» (ص ٣٨٨) رقم (٧٩٧)، وابن جرير في « تهذيب الآثار ــ مسند عمر ــ » (٢/ ٦٤٦) رقم (٩٥٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٦٩) رقم (٤٧٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦٤٠) رقم (٨٤٢٤)، والطبراني في « الدعاء» (ص ٤٠٩) رقم (١٣٨١) من طريق **محمد بن فُضيل**.[٩٧]

ـ وأخرجه: الإمام أحمد في « مسنده» (٦/ ٣٧٨) رقم (٣٨٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٢٥٨) رقم (٥٣٨٠) من طريق **عمَّار بن رُزَيق**.[٩٨]

ــ والبيهقي في «الكبرى» ـ ط. التركي ـ (٣/ ٣٨٩)، وفي «الشعب» (٣/ ٤١٩) بإسناد حسَن إلى **ورقاء بن عمر**.[٩٩]

ثلاثهم، عن عطاء بن السائب[١٠٠]**، به، مرفوعاً.**

---

(٩٧) قال الذهبي في «من تُكُلِّم فيه وهو موثق أو صالح الحديث»: شيعي صدوق. وقال في «الكاشف»: ثقة، شيعي. وقال ابن حجر: صدوق، عارف، رمي بالتشيع . انظر: «الكاشف» (٤/ ١٨٥)، «من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث» (ص٤٦٥) رقم (٣١٣)،« تقريب التهذيب» (ص٥٣٢).

(٩٨) لا بأس به. « تقريب التهذيب» (ص٤٣٨).

(٩٩) اليشكري، صدوق، في حديثه عن منصور لِين. « تقريب التهذيب» (ص٦١٠).

(١٠٠) قال ابن حجر في «تقريب التهذيب»: صَدُوقٌ، اختَلَط.

قال ابن حجر في «هُدى الساري»: (عطاء ... من مشاهير الرواة الثقات؛ إلا أنه اختلط فضعَّفوه بسبب ذلك، وتحصَّل لي من مجموع كلام الأئمة أنَّ رواية: شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحماد بن زيد، عنه قبل الاختلاط.

وأنَّ جميعَ مَن روَى عنه غيرُ هؤلاء، فحديثُه ضعيفٌ؛ لأنه بعد اختلاطه؛ إلا حماد بن سلمة فاختَلَف قولهم فيه).

وقال في «تهذيب التهذيب»: (والظاهر أنه سمع منه مرتين، مرةً مع أيوب ــ كما يومي إليه كلام الدارقطني ــ ومرةً بعد ذلك، لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير، وذويه).

ـ محمد بن فضيل ممن سمع من عطاء بعد اختلاطه.

أما حماد بن سلمة، فسمع منه قبل اختلاطه، وقد نصَّ الإمامُ أحمد على أنَّ حماد لم يسمع من عطاء في قدمته الثانية، كما في «التقييد والإيضاح».

ـ ورجح ياسر فتحي أن عمار بن رزيق ممن سمع من عطاء قديماً قبل اختلاطه.

انظر: «التقييد والإيضاح» للعراقي (٢/ ١٣٩٥ــــــ١٤٠٢)، «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٣)، «تقريب التهذيب»

خالفهم: حمَّاد بن سلمة، فرواه عن عطاء بن السائب، به موقوفاً على ابن مسعود.

أخرجه: الطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٨٨) رقم (٣٦٩)، ومن طريقه: [البيهقي في «السنن الكبير» ـــ ط. التركي ـــــ (٣/ ٣٩٠)] ، والطبراني في «الكبير» (٢٦٢/٩) رقم (٩٣٠٢) من طريق حماد بن سلمة، به.

وليس فيه الشاهد: تفسير الكلمات: النفث: الشعر.

والراجح رواية الرفع، لأنها رواية الأكثر، وهم بلديُّه كوفيون، فهم أعلم بحديثه من الغرباء، وحماد بن سلمة بصري، وقد قال أبو حاتم الرازي ـــــ كما في « الجرح والتعديل» (٣٣٤/٦) في حديث عطاء بن السائب: (وحديث البصريين الذي يحدثون عنه تخاليط كثيرة؛ لأنه قدم عليهم في آخر عمره...). (١٠١)

فالحديث حسن، والظاهر أن التفسير الوارد ـ الشاهد ـ من قول عطاء بن السائب كما جاء مصرحاً عند البيهقي في «السنن» و «الشعب» من طريق ورقاء بن عمر، عنه.

وجاء التفسير من قول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ :

١٣.أخرج عبدالرزاق في «مصنفه» ـ ط. التأصيل ـ (٣٧٢/٢) رقم (٢٦٦١)، ومن طريقه: [ابن المنذر في «الأوسط» (٨٧/٣) رقم (١٢٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦٢/٩) رقم (٩٣٠٣)] عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السَّبِيعِي، عن أبي الأحوص عوف بن مالك الكوفي، عن عبدالله بن مسعود ـــ رضي الله عنه ـ قال: (هَمْزُهُ: المُوتَةُ ـ يَعْنِي: الْجُنُونَ ـ ، وَنَفْخُهُ: الكِبْرُ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ).

إسناد صحيح.

المطلب الثالث: تفسير النفث بالشعر من رواة الحديث .

١. عَمرو بن مرة الجَمَلي(١٠٢)، الذي روى بإسناده حديثَ جبير بن مطعم ـ سبق تخريجه ـ ، وقد جاء التفسير مصرحاً منسوباً إلى عمرو عند عدد من مخرجيه. قَالَ عَمْرٌو: (نَفْخُهُ: الكِبْرُ، وَهَمْزُهُ: المُوتَةُ، وَنَفْثُهُ:

(ص٤٢٢)، «هُدى الساري» (ص ٤٢٥)، «معجم المختلطين» لمحمد بن طلعت (ص٢٢٦ ـــ ٢٤٠)، « الذكر والدعاء» تخريج ياسر فتحي(٤٠١/١).

(١٠١) وانظر تخريج الشيخ ياسر فتحي لكتاب «الذكر والدعاء» (٤٠١/١).

(١٠٢) ثقة، عابد، كان لا يُدلِّس، ورُمي بالإرجاء (ت ١١٨هـ) وقيل قبلها. « تقريب التهذيب» (ص٤٥٦).

الشِّعْرُ).

عند ابن جرير زيادة: «...الـــمُوتَةُ الَّتِي تأخذُ صـاحب الـــمَسِّ...» وفي لفظ عنده أيضـاً: «همزه : الجنون...». (١٠٣)

٢. **حصين بن عبدالرحمن السُّلَمي**(١٠٤)، الراوي عن عَمْرو بن مرة.

كما عند الإمام أحمد في « مسـنده» وابنه عبدالله في « زوائده عليه»، وفيه: (قال حُصـين: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ التي تأخذُ صاحبَ المَسِّ، ونَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الكِبْرُ). (١٠٥)

٣. **مَطَر الورَّاق**. (١٠٦)

أخرج : الدارمي في «سننه» ـــ تحقيق حسين أسد ـــ (٧٨٩/٢) رقم (١٢٧٥) (١٠٧)، وابن بشران في «أماليه» (٣٢٦/٢) رقم (١٦١٦) من طريق جعفر بن سـليمان الضـبعي، عن عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ الرفاعي، عن أبي المتَوَكِّلِ، عن أبي سعيدٍ ـــ رضي الله عنه ـــ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَكَبَّرَ قَالَ: «سُـبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّـمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّـيْطَانِ الرَّجِيمِ: مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ »، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ صَلَاتَهُ.

---

(١٠٣) «مسـند ابن الجعد» رقم (١٠٥)، و «زوائد عبدالله على المسـند» (١٦٧٨٤)، وابن ماجه رقم (٨٠٧)، أبو يعلى (٧٣٩٨)، ابن الجارود (١٩٩)، «تهذيب الآثار ـــ مسند عمر ـــ » لابن جرير (٩٤٩ و ٩٥٠)، مستخرج الطوسي (٢٢٥)، ابن حبـان في «الصـحيح» (١٧٧٩ و ٢٦٠١)، الطبراني في «الكبير» (١٥٦٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٣٨٨).

وانظر: «نتائج الأفكار» لابن حجر (١/ ٤١٢ ـ٤١٣).

(١٠٤) ثقة، تغيَّر حفظه في الآخر. « تقريب التهذيب» (ص٢٠٧).

(١٠٥) «مسند الإمام أحمد» (٢٧/ ٣٢٤) رقم (١٦٧٦٠).

(١٠٦) صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. « تقريب التهذيب» (ص٥٦٣).

(١٠٧) كذا في تحقيق حسـين أسـد، وفي تحقيق د. مرزوق الزهراني رقم (١٢٥٩)، وفي ط. التأصـيل رقم (١٢٥٩) وفي تحقيق نبيل بن هاشم الغمري باعلوي رقم (١٣٧٣).

ـ عند الدارمي: قَالَ جَعْفَرٌ: وَفَسَّرَهُ مَطَرٌ (١٠٨): هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الكِبْرُ.

ـــــ عند ابن بشران: قَالَ جَعْفَرٌ: قَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ: كَانَ يُقَالُ: هَمْزُهُ: الـمُوْتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَنَفْخُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْثُهُ: الكِبْرُ.

ففيه مخالفة لكل مَن فسَّر الحديث، حيث جعل النفخ هو الشعر، ولعله خطأ من الرواة أو النساخ.

ولم أجد روايةً للحديث من طريق مطر الوراق !

٥. جعفر بن سليمان الضُّبَعِي.(١٠٩)

عند البيهقي في «السنن الكبير» ـ ط. التركي ـ (٣/ ٣٨٥) رقم (٢٣٨٣) ـ وهو الحديث السابق ـ إلا أن القول لجعفر، ولم يعزه لمطر الوراق.

٦. عطاء بن السائب.

عند البيهقي في «السنن الكبير» ـ ط. التركي ـ (٣/٣٨٩) رقم (٢٣٩١).

جاء في رواية ورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً. ـ وقد سبق في تخريج حديث ابن مسعود ـ .

خلاصة المبحث الثالث:

لم يثبت تفسير نفث الشيطان بـ «الشِّعْر» عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وصح عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

وفسَّره مِن رواة حديث ابن مسعود: عطاء بن السائب.

ومِن رواة حديث جبير بن مطعم: عَمرو بن مرة، والراوي عنه: حصين السلمي.

ومِن رواة حديث أبي سعيد: جعفر الضبعي، ونقله أيضاً عن مطر الوراق.

(١٠٨) من شيوخ جعفر بن سليمان الضبعي: مطَر الوراق. «تهذيب الكمال» (٥/٤٤). وليس لمطر رواية في الحديث.

(١٠٩) صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيَّع. «تقريب التهذيب» (ص١٧٩).

والحديث هنا عن التفسير فقط، تفسير الرواة، لا عن صحة الأحاديث فقد ضعَّفَ بعضَها الأئمة.(١١٠)

المطلب الرابع: أقوال العلماء في معنى الحديث.

ومع صحة التفسير عن الصحابي الجليل: عبدالله بن مسعود ــ رضي الله عنه ـ،(١١١) وبعض رواة الحديث، فإن الشراح ذكروا بياناً لهذا التفسير:

معنى النفث: النفث نفخ لَيْسَ مَعَه ريقٌ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ التَّفْل؛ لِأَنَّ التَّفْل لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شيءٌ مِنَ الرِّيق. (١١٢)

قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): (وسُمِّي الشعرُ نَفْثاً؛ لأنه كالشيءِ يُنفَث مِن الفَمِ كالرُّقيَةِ). (١١٣)

قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) عن تفسير نفث الشيطان بالشعر: (لِأَن الْإِنْسَان ينفثه من فِيهِ، وأضيف إِلَى الشَّيْطَان لقلَّة الصَّوَاب فِيهِ). (١١٤)

ولم يزد ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) على أن قال نفثه الشعر؛ لأنه ينفث من الفم ! (١١٥)

ومثله الخازن (ت٧٤١هـــ)، قال: (لأن الشعر يخرج من القلب، فيلفظ به اللسان وينفثه، كما ينفث الريق). (١١٦)

---

(١١٠) حديث أبي سعيد، ضعيف جداً. انظر: «فضل الرحيم الودود» لياسر فتحي (٨/ ٤٠١) رقم (٧٧٥)، و«الذكر والدعاء» تخريج: ياسر فتحي» (١/ ١٥٤). وسبق ذكر ضعف حديث جبير بن مطعم.

(١١١) يلحظ هنا أن للصحابي عبدالله بن مسعود (ت٣٢هـ) ـــ رضي الله عنه ــ كلمة أخرى، صححها بعض العلماء، وهي قوله في خطبته: «والشعر من إبليس» أو «والشعر من مزامير إبليس» ـ كما سبق تخريجه ـ .

(١١٢) «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٤٢٢)، «النهاية» لابن الأثير (٥/٨٨).

(١١٣) «الفائق» للزمخشري (٤/١١٢)، ونقله أبو الفتح ابن الإمام (ت ٧٤٥ هـ) في كتابه «سلاح المؤمن في الدعاء والذكر» (ص٣١٨)، والشوكاني (ت١٢٥٠هـ) في «تحفة الذاكرين» (ص١٩٧) عن الصاغاني (ت٦٥٠هـ) في « العُباب الزاخر» ولم أجده في المطبوعة المحققة ط. مركز البحوث في مادة «نفث» (٣/٩٨)، و«نفخ» (٤/١٠٦)، و«شعر» (٥/٦٠٢).

(١١٤) «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٤٢٢).

(١١٥) «النهاية» لابن الأثير (٥/٨٨)، «جامع الأصول» (٤/١٨٦).

(١١٦) «تفسير الخازن» (٣/ ٢٧٦). وبنحوه ذكر عدد من العلماء، منهم: العامري الحرضي (ت٨٩٣هـــ) في «بهجة المحافل»

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) أن نفثه: (الشعر والأغاني الكاذبة). (١١٧)

نقل ابن رسلان (ت ٨٤٤هـ) قول ابن الأثير، ثم قال: (ومنه: ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ﴾ [سورة الفَلَق : ٤] وهي: السواحر اللاتي يعقدن عُقَداً في خيوط وينفثن ويرقين عليها، ولعَلَّ المرادَ بالشيطان الذي يقول الشعر: شياطين الجن، والكهان الذين يقولون الشعرَ والسجْعَ كثيراً، ويُحتمل أنَّ يُراد به: شياطينُ الإنسِ من الشعراءِ المِدَّاحِينَ الهَجَّائينَ المعَظِّمِينَ المحَقِّرِينَ بالشِّعْرِ، وسُمُّوا بذلك؛ لأنَّ الشيطان هو الذي يَدعُوهُم إلى ذلك، فيختلقونَ كلاماً يُخَيِّلُونَهُ لا حَقِيقَةَ لهُ). (١١٨)

وقال العيني (ت٨٥٥هـ): (وإنما سُمِّي النفثُ شِعْراً؛ لأنه كالشيءِ ينفثُهُ الإنسانُ مِنْ فِيهِ كالرقية.

قيل: إن كان هذا التفسيرُ مِنْ مَتْنِ الحديثِ، فَلا مَعدِلَ عنه، وإنْ كان مِن قَولِ بعضِ الرواةِ فلَعَلَّهُ يُرادُ مِنْهُ السِّحْرُ، فإنَّه أشبَهُ لما شَهِدَ له التَنْزِيْلُ قال الله تعالى ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ﴾ [سورة الفَلَق : ٤]). (١١٩)

قال ملا علي قاري (ت١٠١٤هـ): (ونفثه الشعر، أي المذموم، لحديث « إن من الشعر حِكمةً»...

وذكر استنشاد النبي صلى الله عليه وسلم شعر أمية بن أبي الصلت). (١٢٠)

قال عبدالحق الدهلوي (ت١٠٥٢هـ): (والمرادُ: الشعرُ المذمومُ مِن هَجْوِ مُسلِمٍ، أو كُفْرٍ، وَفِسْقٍ، وقيل: المرادُ بالنفثِ: السحر، وهُوَ الأنسبُ لقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ﴾ [سورة الفَلَق : ٤]). (١٢١)

(٣٧٨/٢)، والخطيب الشربيني (ت٩٧٧هـ) في «السراج المنير» (٥٩٠/٢).

(١١٧) «شرح عمدة الفقه» لابن تيمية ـ ط. عطاءات العلم ـ (٢/ ٦٩١).

(١١٨) «شرح سنن أبي داود» لابن رسلان (٤/ ٤٠٨)، ونقل النص ـ دون نسبته لابن رسلان ـ الشوكاني في « نيل الأوطار» ـ ط. ابن الجوزي ـ (١١٠/٤).

(١١٩) «شرح سنن أبي داود» للعيني (٣/ ٣٧٢)، و « نخب الأفكار في شرح معاني الآثار» للعيني أيضاً (٣/ ٥٢٣).

(١٢٠) «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح» (٢/ ٦٧٩). وبنحوه ذكر: المغربي (ت١١١٩هـ) في «البدر التمام شرح بلوغ المرام» (٤٢/٣)، وابن علّان (ت١٠٥٧هـ) في « الفتوحات الربانية» (٢/ ١٨٨)، ومحمد بن عبدالهادي السندي (ت١١٣٨هـ) في «فتح الودود في شرح سنن أبي داود» (١/ ٤٦٦)، وكذا «حاشيته على سنن ابن ماجه» (٢٧٠/١).

(١٢١) «لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح» (٢/ ٥٧٦). ونقل النص إلى قوله: فسق ـــ دون نسبته للدهلوي ـــ : السهارنفوري (ت ١٣٤٦هـ) في «بذل المجهود في حل سنن أبي داود» (١٣١/٤).

وقال محمود السبكي (ت١٣٥٢هـ): (وكان الشعرُ مِن نفثِ الشيطان؛ لأنه كالشئ ينفثه الإنسان مِن فيه، وذلك لأن الشيطانَ يحملُ الشعراءَ على المدح والذم والتعظيم والتحقير في غير موضعها). (١٢٢)

الخلاصة والترجيح:

الراجح أن التفسير من الرواة من: ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، وبعض رواة الحديث، وليس مرفوعاً.

ولا يمكن القول بأن النفث هو الشعر مطلقاً ؛ لمعارضته النصوص الشرعية المتواترة في جواز الشعر، بل والحث عليه في الدفاع عن الإسلام، والتماس الحكمة منه، وقد أجمع على جوازه علماء الإسلام كما سبق في التمهيد، فوجب حمل ما ورد عن السلف في ذم الشعر على الشعر المحرَّم ـ والله أعلم ـ .

(١٢٢) «المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود» (٥/ ١٧٥)، وعنه ـ وسقطت الإحالة فيه ـ : الفوزان في «منحة العلام» ط. الثالثة (٢٩/٣).

الخاتمة

وفيها أهم النتائج:

١. أهمية الشعر عند العرب.

٢. عناية الإسلام بالشعر.

٣. أجمع العلماء على جواز الشعر.

٤. عدد الأحاديث في المبحث (١٣) وواحد منها مكرر.

٥. لا يثبت حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الشعر قرآن الشيطان، أو مزاميره أو نفثه، والأحاديث شديدة الضعف.

٦. صح تفسير نفث الشيطان بالشعر من قول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ، ومن رواة الأحاديث.

٧. الظاهر أن مراد ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ وبعض الرواة في تفسير نفث الشيطان بالشعر أنه من باب ذكر المثال لا الحد، والمراد بالمثال: الشعر المذموم. ونفثُ الشيطان هو: كل ما يخرج من الفم من قَولٍ مُحرَّم، فيشمل: نفثَ السحر، والكذب، والغيبة، والنميمة، وشهادة الزور، والشعر المحرَّم، وغير ذلك مما تقترفه الألسنة. ولعل الراوي مثَّل بالشعر؛ لغلبته في وقته. ولا يمكن القول بأن النفث هو الشعر مطلقاً ؛ لمعارضته النصوص الشرعية المتواترة في جواز الشعر، وإجماع العلماء على جوازه، فوجب حمل ما ورد عن السلف في ذم الشعر على الشعر المحرَّم ـ والله أعلم ـ .

التوصيات: العناية بالمرويات الواردة في الشعر، والعناية بالدراسات البينية بين السنة النبوية والأدب العربي شعرًا ونثرًا.

Conclusion: The most important findings are:

1. The importance of poetry among the Arabs.
2. Islam's attention to poetry.
3. The scholars unanimously agreed on the permissibility of poetry.
4. The number of hadith in the research topic is (١٣), with one of them repeated.
5. There is no authentic hadith from the Prophet (peace be upon him) stating that poetry is the Quran of Satan, or his psalms, or his exhalation, and the hadiths are very weak.
6. The interpretation of Satan's exhalation as referring to poetry is authentic from the

statement of Ibn Mas'ud (may Allah be pleased with him) and from the narrators of the hadiths.

7. It seems that Ibn Mas'ud (may Allah be pleased with him) and some narrators, when interpreting Satan's exhalation as poetry, meant it as an example, not as a definition. The intended example is poetry that is considered unlawful. Satan's exhalation encompasses all types of unlawful speech, including sorcery, lying, backbiting, slander, false testimony, forbidden poetry, and other transgressions of the tongue. The narrator may have used poetry as an example, given its prevalence in his time. It cannot be said that Satan's exhalation is poetry in an absolute sense, as it would contradict the Islamic legal texts permitting poetry and the consensus of scholars on its permissibility. It is important to note that what has been reported from the Salaf (pious predecessors) in their criticism of poetry must be understood as referring to unlawful poetry - and Allah knows best.

Recommendations: Care should be taken regarding the narrations found in poetry, and attention should be paid to the sayings and actions of the Companions (may Allah be pleased with them) in all branches of Islamic law "Shari'ah": creed, rulings, ethics, asceticism, and others.

المصادر

١. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للمرتضى الزبيدي، مصورة عن الطبعة الميمنية في القاهرة ١٣١١هـ.

٢. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، ط.مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية، ط.الأولى ١٤٢٦هـ.

٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، للحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، دراسة وتحقيق : د.عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط.مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ .

٤. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط.الثالثة ١٤١٨هـ .

٥. الأحكام الفقهية المتعلقة بالشعر د. زيد بن سعد الغنام ، ط. كنوز اشبيليا في الرياض، ط. الأولى ١٤٣٣هـ .

٦. أحكام القرآن، لعبدالمنعم بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرس الأندلسي(ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: د.طه أبوسريح، ود.منجية السوايحي، وصلاح أبوعفيف، ط. دار ابن حزم في بيروت، ط. الأولى ١٤٢٧هـ.

٧. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ناصر الدين الألباني ،ط. المكتب الإسلامي، ط. الثانية ١٤٠٥هـ .

٨. الأسامي والكنى، لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم، تحقيق : يوسف بن محمد الدخيل، ط.مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة النبوية، ط.الأولى ١٤١٤هـ .

٩. الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة، المعروف بالموضوعات الكبرى، تأليف نور الدين بن علي بن محمد بن سلطان، المعروف بالملا علي القاري، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول،ط.دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

١٠. الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون، ط. دار

الجيل، بيروت، ط.الأولى، ١٤١١هـ .

١١. الإصابة في تمييز الصحابة ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني،تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر،الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ .

١٢. الأعلام، لخير الدين الزركلي، ط.دار العلم للملايين ، ط١٠، ١٩٩٢م .

١٣. إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: عزير شمس، ط. دار عطاءات العلم في الرياض، ودار ابن حزم في بيروت، ط. الثالثة ١٤٤٠هـ.

١٤. اقتضاء العلم العمل، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق ناصر الدين الألباني، ط. المكتب الإسلامي في بيروت، ط. الخامسة ١٤٠٤هـ .

١٥. آكام الجان،لمحمد بن عبدالله الشبلي الحنفي،تحقيق:إبراهيم بن محمد الجمل،ط.مكتبة القرآن في مصر.

١٦. إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق د. يحي إسماعيل، ط. دار الوفاء في مصر، ط. الأولى ١٤١١هـ .

١٧. الأمالي الكبرى، لأبي القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ) تحقيق د. مصطفى قرمد، ط. مجمع اللغة العربية بالشارقة ـ الإمارات العربية، ط. الأولى ١٤٤٦هـ .

١٨. الأمثال في الحديث النبوي ، لأبي الشيخ عبدالله بن محمد الأصبهاني ، تحقيق : د.عبد العلي عبد الحميد ، ط. الدار السلفية في الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٩. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق : د. صغير أحمد بن محمد حنيف ، ط.دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

٢٠. إيضاح الوقف والابتداء، لمحمد بن القاسم، أبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن بن رمضان، ط. مجمع اللغة العربية في دمشق، ط. الأولى ١٣٩٠هـ.

٢١. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأحمد بن عمرو البزار، تحقيق:د. محفوظ الرحمن زين الله، إلى المجلد التاسع، والمجلد العاشر إلى السابع عشر بتحقيق:عادل سعد، ط.مكتبة العلوم والحكم في المدينة النبوية .

٢٢. البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. الأولى ١٤١٩هـ.

٢٣. البدر التمام شرح بلوغ المرام، للحسين بن محمد، المعروف بالمغربي (ت ١١١٩ هـ)، تحقيق: د.علي بن عبدالله الزبن، ط. دار هجر في القاهرة، ط. الأولى ١٤١٤هـ إلى ١٤٢٨هـ .

٢٤. بذل المجهود في حل سنن أبي داود، لخليل أحمد السهارنفوري، مطبعة ندوة العلماء لكهنؤ في الهند، و مطبعة السعادة في القاهرة، ط.الثالثة ١٣٩٢هـ.

٢٥. البصائر والذخائر لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي،تحقيق:د.وداد القاضي،ط.دار صادر في بيروت، ط.الأولى١٩٨٤م.

٢٦. بلوغ الأماني بتراجم شيوخ أبي الشيخ الأصبهاني، لنايف المنصوري، ط. دار العاصمة في الرياض، ط.الأولى ١٤٣٣هـ.

٢٧. بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، ليحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرضي، ط. دار صادر في بيروت.

٢٨. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد،ط. دار طيبة في الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٩. البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق : عبدالسلام هارون، ط. الخانجي في القاهرة، ط.الخامسة ١٤٠٥هـ.

٣٠. تاريخ آداب العرب، لمصطفى الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، ط. دار الكتاب العربي في بيروت، ط. الرابعة ١٣٩٤هـ.

٣١. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي (ت ٤٤٢هـ)، تحقيق د. عبدالفتاح الحلو، ط. هجر في القاهرة، ط. الثانية ١٤١٢هـ.

٣٢. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الدباسي، ومحمود النحال، ط.الناشر المتميز في الرياض، ط. الأولى ١٤٤٠هـ.

٣٣. تاريخ بيهق، لظهير الدين علي بن زيد البيهقي، الشهير بابن فندمه (ت ٥٦٥هـ)، ط.دار اقرأ في دمشق، ط. الأولى ١٤٢٥هـ.

٣٤. تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)،تحقيق: عمر بن غرامة العمروي ، ط.دار الفكر في بيروت، ط. الأولى ١٤١٥هـ .

٣٥. تحرير تقريب التهذيب، لبشار عواد، وشعيب الأرنؤوط، ط.مؤسسة الرسالة في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٦. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، ط. دار القلم في بيروت، ط. الأولى ١٩٨٤م.

٣٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للحافظ السيوطي، تحقيق د. مازن السرساوي، ط. دار ابن الجوزي في الرياض، ط. الأولى ١٤٣١هـ.

٣٨. التدوين في أخبار قزوين، لعبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي ، ط.دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

٣٩. التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون (ت٥٦٢هـ)، تحقيق : إحسان عباس، وبكر عباس، ط. دار صادر في بيروت، ط.الأولى ١٤١٧هـ.

٤٠. التذكرة في الأحاديث المشتهرة = اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة ، لمحمد بن عبد الله الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: مصطفى بن عبدالقادر عطا ،ط. دار الكتب العلمية في بيروت، ط. الأولى١٤٠٦هـ .

٤١. الترغيب والترهيب، لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق: أيمن شعبان، ط.دار الحديث في القاهرة، ط. الأولى ١٤١٤ هـ.

٤٢. تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار، لمحمد بن علي ابن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣ هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، ط. دار الصحابة في طنطا = مصر، ط. الأولى ١٤١٣هـ.

٤٣. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي،

تحقيق : أسعد محمد الطيب، ط.مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ .

٤٤. تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط.دار اليسر، ودار المنهاج في جدة، ط.الثامنة وهي الثانية من الإخراج الجديد ١٤٣٠هـ.

٤٥. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح ، لعبد الرحيم بن الحسن العراقي ،تحقيق:د.أسامة بن عبدالله خياط،ط.دار البشائر في بيروت،الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

٤٦. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، تحقيق : محمد الثاني بن عمر بن موسى، ط.مكتبة أضواء السلف في الرياض، ط.الأولى ١٤٢٨هـ .

٤٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، وجماعة، ط. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن، ط. الأولى ١٤٣٩هـ.

٤٨. تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، تحقيق: يوسف بديوي، ط. دار ابن كثير في دمشق، ط.الثالثة١٤٢١هـ.

٤٩. التنوير شرح الجامع الصغير، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق د. إسحاق بن إبراهيم، ط. مكتبة دار السلام في الرياض، ط. الأولى ١٤٣٢هـ .

٥٠. تهذيب الآثار، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، مسند عمر بن الخطاب، ومسند علي بن أبي طالب، ومسند ابن عباس، تحقيق : محمود محمد شاكر، مطبعة المدني .

٥١. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية في الهند.

٥٢. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لأبي حفص عمر بن علي، المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، ط. دار النوادر في دمشق ، ط. الأولى ١٤٢٩هـ .

٥٣. الثقات، لابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، ط.مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية في الهند ، ط. الأولى ١٤٠١هـ.

٥٤. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي،تحقيق:إبراهيم

صالح،ط.دار البشائر في دمشق، الطبعة الأولى١٤١٤هـ .

٥٥. جامع الأصـــول في أحاديث الرســـول ﷺ ، لابن الأثير الجزري، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ، ط.دار الفكر في بيروت، ١٤١٤هـ .

٥٦. الجامع الصـــحيح، لمحمد بن إسماعيل البخاري، اعتنى به : أبو صـــهيب الكرمي ، ط.بيت الأفكار الدولية ، ١٤١٩هـ .

٥٧. الجامع الصحيح، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، اعتنى به : أبو صهيب الكرمي ، ط.بيت الأفكار الدولية ، ١٤١٩هـ .

٥٨. الجامع الكبير المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل، المعروف ب (جامع الترمذي)، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـــ) عناية فريق من بيت الأفكار الدولية، ط.بيت الأفكار الدولية، في الرياض، ٢٠٠٤.

٥٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـــ)،ط.الأميرية في القاهرة، تصوير: دار طوق النجاة في بيروت،عناية:محمد زهير الناصر، ط. الأولى ١٤٢٢هـ .

٦٠. جامع بيان العلم وفضـله، لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق: أبي الأشـبال الزهيري، ط.دار ابن الجوزي في الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٦١. الجامع في أحكام صـفة الصـلاة من الخروج إليها حتى الانصـراف منها ، لأبي عمر دبيان الدبيان، الناشر: بدون، ط.الأولى ١٤٤١هـ.

٦٢. الجامع لشعب الإيمان، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـــ)، تحقيق :د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ومختار أحمد الندوي، ط. مكتبة الرشـــد، الرياض بالتعاون مع الدار الســـلفية ببومباي بالهند، ط. الأولى، ١٤٢٣هـ .

٦٣. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند، ط. الأولى بدون تاريخ.

٦٤. جزء القاسم بن موسى الأشيب البغدادي (ت ٣٠٢هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم ٢٠٠٤م

٦٥. جزء من فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي (ت ٤٣٤هـ)، تحقيق: سمير بن حسين القرشي، ط. مكتبة الرشد في الرياض، ط. الأولى فيض القدير للمناوي

٦٦. جمع الوسائل في شرح الشمائل، لعلي بن سلطان القاري (ت١٠١٤هـ)، ط.المطبعة الشرفية في مصر، طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وإخوته.

٦٧. الجن في الشعر العربي إلى آخر العصر العباسي، د. فائزة بنت رداد العتيبي، ط. مؤسسة الانتشار في بيروت، والنادي الأدبي في الباحة، ط. الأولى ١٤٣٨هـ .

٦٨. الحديث الحسن لذاته ولغيره، د. خالد الدريس، ط. أضواء السلف في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٦هـ .

٦٩. الحديث المرسل بين القبول والرد، د.حصة بنت عبدالعزيزالصغير، ط.دار الأندلس الخضراء في جدة، ودار ابن حزم في بيروت، ط. الأولى ١٤٢٠هـ .

٧٠. حسن التنبه لما ورد في التشبه، لمحمد بن محمد العامري الغزي الدمشقي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق : لجنة علمية بإشراف: نور الدين طالب، ط. دار النوادر في سوريا، ط. الأولى ١٤٣٢هـ.

٧١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تصوير مطبعة السعادة ١٤١٢هـ .

٧٢. الحنائيات، لأبي القاسم الحسين بن محمد الحِنائي (ت ٤٥٩هـ)، تخريج الخنبشي، تحقيق: خالد رزق أبو النجا، ط. أضواء السلف في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٨هـ.

٧٣. خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق :د. فهد بن سليمان الفهيد، ط.دار أطلس الخضراء في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٥هـ .

٧٤. الدعاء، لأبي القاسم سليمان الطبراني ،تحقيق:د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري ، ط.مكتبة

الرشد في الرياض، ط.الأولى ١٤٢٩هـ .

٧٥. الدعاء، لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي تحقيق: عبد العزيز بن سليمان البعيمي، ط.مكتبة الرشد في الرياض ، ط. الأولى ١٤١٩ هـ.

٧٦. دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق :عبد المعطي قلعجي، ط.دار الكتب العلمية في بيروت، ط. الأولى ١٤٠٥هـ.

٧٧. الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة، د.سعيد القحطاني ، تخريج الشيخ:ياسر بن فتحي المصري، ط.الثالثة ١٤٢٢هـ.

٧٨. ذم الهوى، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن عبدالواحد، مراجعة: محمد الغزالي.

٧٩. ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، تحقيق: عبدالقيوم بن عبدرب النبي، ط.مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤٠٦هـ.

٨٠. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، لجار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط. مؤسسة الأعلمي في بيروت ط. الأولى١٤١٢هـ.

٨١. رسالة الغفران، لأحمد بن عبدالله، أبي العلاء المعري التنوخي (ت ٤٤٩هـ)، ط. مطبعة أمين هندية في القاهرة، صححها ووقف على طبعها: إبراهيم اليازجي، ط.الأولى ١٣٢٥هـ.

٨٢. زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: جماعة، ط. دار عطاءات العلم في الرياض، ودار ابن حزم في بيروت، ط.الثالثة١٤٤٠هـ .

٨٣. الزهد الكبير، للبيهقي، تحقيق : عامر أحمد حيدر، ط.مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الثالثة ١٩٩٦هـ .

٨٤. الزهد، لأبي داود السجستاني ،تحقيق : ضياء الحسن السلفي ،ط.الدار السلفية في الهند، ط.الأولى ١٤١٣هـ.

٨٥. الزهد، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، عناية: محمد بن عبدالسلام شاهين، ط.دار الكتب

العلمية في بيروت، ط. الأولى ١٤٢٠هـ.

٨٦. الزهد، لأحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق:محمد السعيد بسيوني زغلول، ط.دار الكتاب العربي في بيروت، ط.الأولى ١٤٠٩هـ.

٨٧. الزهد، لهناد بن السري، تحقيق : د.عبد الرحمن الفريوائي، ط.دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، في الكويت، ط.الأولى ١٤٠٦هـ .

٨٨. زهر الأكَم في الأمثال والحِكم، للحسن بن مسعود، أبو علي اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد حجي، و د.محمد الأخضر، ط. الشركة الجديدة، و دار الثقافة، في الدار البيضاء ـــــ المغرب، ط. الأولى ١٤٠١هـ.

٨٩. زهر الفردوس= الغرائب الملتقطة

٩٠. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي، تحقيق: مصطفى بن عبدالواحد، ط.وزارة الأوقاف المصرية، ١٤١٨هـ.

٩١. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لمحمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، ط.بولاق الأميرية في القاهرة ١٢٨٥هـ.

٩٢. سلاح المؤمن في الدعاء والذكر، لمحمد بن محمد بن علي، المعروف بابن الإمام (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: محيي الدين مستو، ط.دار ابن كثير في دمشق وبيروت، ط.الأولى ١٤١٤هـ.

٩٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة وأثرها السيء في الأمة، للشيخ :محمد ناصر الدين الألباني، ط.مكتبة المعارف في الرياض، ط.الأولى (في سنوات متعددة حسب صدور الجزء).

٩٤. السنن الكبير، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبدالله التركي، ط. مركز هجر في مصر، ط. الأولى ١٤٣٢هـ.

٩٥. السنن في الشعر، د. عبدالله بن عمر بن طاهر، ط. دار المحدث في الرياض، ط. الأولى ١٤٤٤هـ.

٩٦. السنن، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ،وبذيله: التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون،ط.مؤسسة الرسالة في بيروت، ط.الأولى

١٤٢٤هـ.

٩٧. السنن، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستياني، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية، ط.مؤسسة بيت الأفكار في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٠هـ.

٩٨. السنن، لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، اعتنى به: فريق من بيت الأفكار الدولية، ط. مؤسسة بيت الأفكار في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٠هـ.

٩٩. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللآلكائي، تحقيق : د. أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، ط.دار طيبة في الرياض ، الطبعةالرابعة ١٤١٦هـ .

١٠٠. شرح النووي على صحيح مسلم = المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج .

١٠١. شرح سنن أبي داود، لأحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح، ط.دار الفلاح في مصر، ط. الأولى ١٤٣٧هـ.

١٠٢. شرح سنن أبي داود، لمحمود بن أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، ط.مكتبة الرشد في الرياض، ط. الأولى ١٤٢٠هـ.

١٠٣. شرح صحيح البخاري، لابن بطال أبي الحسين علي بن خلف، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، ط.مكتبة الرشد في الرياض، ط.الأولى ١٤٢٠هـ .

١٠٤. شرح علل الترمذي، لابن رجب ، تحقيق : نور الدين عتر، ط. دار الملاح ، ط. الأولى ١٣٩٨هـ.

١٠٥. شرح عمدة الفقه، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت٧٢٨ هـ)، تحقيق: أجمل الإصلاحي، وعُزير شمس، وعلي العمران، وزاهر بلفقيه، ونبيل السندي، ط.عطاءات العلم في الرياض، ودار ابن حزم في بيروت، ط.الثالثة١٤٤٠هـ.

١٠٦. شعر الجن في التراث العربي، أ.د. عبدالله بن سليم الرشيد ، ط. مؤسسة الانتشار في بيروت، ونادي أبها الأدبي، ط. الأولى ١٤٤٠هـ .

١٠٧. الشعر في عصر النبوة والخلافة الراشدة، د. غازي طليمات، أ. عرفان الأشقر، ط.دار الفكر في دمشق، ط. الأولى ١٤٢٨هـ .

١٠٨. شياطين الشعراء ـ دراسة تاريخية نقدية مقارنة تستعين بعلم النفس ـ د. عبدالرزاق حميدة، ط.مكتبة الانجلو المصرية، ط. الأولى ١٣٧٥هـ .

١٠٩. شياطين الشعر ـ دراسة نقدية في تحولات فكرة عربية ـــ ، أ.م.د. هلال بن محمد الجهاد ـ جامعة قاريونس ـ ، بحث في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد (٥)، عدد (١)، (ص ١٣٧) عام ٢٠٠٧م .

١١٠. الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد، ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق وتخريج: أبي إسحاق الحويني، ط. دار الكتاب العربي في بيروت، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

١١١. طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلَام الجُمَحي (ت ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود بن محمد شاكر، ط. دار المدني في جدة.

١١٢. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبدالغفور بن عبدالحق حسين البلوشي، ط.مؤسسة الرسالة في بيروت، ط. الأولى ١٤٠٧هـ .

١١٣. الضعفاء، لمحمد بن عمرو العقيلي، تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي، ط.دار الصميعي في الرياض، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ .

١١٤. ضعيف الجامع الصغير وزياداته (الفتح الكبير) ، لمحمد ناصر الدين الألباني،ط.مكتب الإسلامي في بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ .

١١٥. ظاهرة حديث الشعر عن الشعر من العصر الجاهلي حتى العصر الأموي ـ الآفاق والغايات ـ » د. عبدالعزيز الخراشي، ط. كرسي د. عبدالعزيز المانع، في جامعة الملك سعود، ط.الأولى ١٤٣٣هـ.

١١٦. العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن الصغاني، تحقيق : فير بن حسن المخدومي، و د. تركي العتيبي، ط. مركز البحوث والتواصل المعرفي في الرياض، ط. الأولى ١٤٤٣هـ .

١١٧. العظمة، لأبي الشيخ محمد بن عبد الله بن حيان الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد المباركفوري ط.دار العاصمة في الرياض، ط. ١٤٠٨هـ.

١١٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ،(من الجزء الأول إلى الجزء

الحادي عشر) تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط. دار طيبة، ط.الأولى ١٤٠٥هـ إلى ١٤١٦هـ،والأجزاء من (الثاني عشر إلى السادس عشر) تحقيق:محمد بن صالح الدباسي ،ط.دار ابن الجوزي في الدمام ، ط.الأولى ١٤٢٧هـ .

١١٩. العلل، لمحمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)،تحقيق :فريق من الباحثين،بإشراف د.سعد بن عبدالله الحميِّد ،ود.خالد الجريسي، ط.الأولى ١٤٢٧هـ .

١٢٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني، ط.البابي الحلبي في مصر، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

١٢١. عيون الأخبار، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، ط.دار الكتب المصرية في القاهرة، ١٩٩٦م.

١٢٢. غذاء الألباب شرح منظومة الآداب، لمحمد السفَّاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، تحقيق: عابد الثبيتي، وفهد الدعيلج، وفوزي الصبحي، وصالح الغامدي، وعبدالرحمن المطيري، وحسن الرحيلي، ط. البشائر الإسلامية في بيروت، ط. الأولى ١٤٣٨هـ.

١٢٣. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى «زهر الفردوس»، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: جماعة من أهل العلم، تنسيق: أبو بكر أحمد جالو، ط. جمعية دار البر في دبي، الإمارات، ط. الأولى ١٤٣٩هـ.

١٢٤. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق : عبدالكريم الغرباوي، وتخريج : عبدالقيوم عبدرب النبي، ط.مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ.

١٢٥. غريب الحديث، لعبدالرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط. دار الكتب العلمية في بيروت ، ط. الأولى ١٤٠٥هـ .

١٢٦. غريب القرآن الكريم في عصر الرسول والصحابة والتابعين، د. عبدالعال مكرم، ط. مؤسسة الرسالة في بيروت، ط. الأولى ١٤١٧هـ .

١٢٧. فتح الباب في الكنى والألقاب، لمحمد بن إسحاق بن منده، تحقيق : نظر الفاريابي، ط.مكتبة

الكوثر في الرياض، ط. الأولى ١٤١٧هـ.

١٢٨. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ـ إلى نهاية الجزء الثالث ـ ، راجعه: محب الدين الخطيب ،ط. المكتبة السلفية في المدينة النبوية، ط. الأولى ١٣٨٠هـ .

١٢٩. فتح الودود في شرح سنن أبي داود، لأبي الحسن السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، ط. مكتبة لينة في مصر، و مكتبة أضواء المنار في المدينة، ط. الأولى ١٤٣١هـ.

١٣٠. الفتوحات الربانية على الأذكار النبوية، لمحمد بن علّان الصدّيقي الشافعي المكي (ت ١٠٥٢هـ) ط. بولاق في مصر، تصوير إحياء التراث ـ بدون تاريخ .

١٣١. الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط.دار الكتب العلمية في بيروت، ط. الأولى ١٤٠٦هـ .

١٣٢. فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود، لياسر بن فتحي بن عيد، ط. دار ابن الجوزي في الدمام ـ السعودية، ط. الأولى يخرج تباعاً بدءاً من ١٤٣٤هـ، وصدر المجلد (٢٦) عام ١٤٤٥هـ، ولم يكتمل بعد .

١٣٣. قصص الجن في التراث العربي، د. عبدالله بن سعد الدريس، ط. عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود، ط. الأولى ١٤٤٥هـ .

١٣٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكار، وتدقيق: يحيى مختار غزاوي، ط.دار الفكر في بيروت، ط.الثالثة ١٤٠٩هـ .

١٣٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدِّين علي المتّقي بن حسام الدِّين الهندي (ت٩٧٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية في بيروت.

١٣٦. لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلي بن محمد الشيحي، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد شاهين، ط. دار الكتب العلمية في بيروت، ط. الأولى ١٤١٥هـ.

١٣٧. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عبدالفتاح أبوغدة، ط. دار البشائر في بيروت، ط. الأولى ١٤٢٣هـ.

١٣٨. اللطائف والظرائف، لعبدالملك بن محمد، أبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، ط. دار المناهل في بيروت.

١٣٩. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، لعبدالحق بن سيف الدين الدِّهلوي الحنفي(ت١٠٥٢هـ) ، تحقيق: تقي الدين الندوي، ط. دار النوادر في دمشق، ط. الأولى١٤٣٥هـ.

١٤٠. ما يُعوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه، لمحمد المحبي (ت ١١١١هـ) تحقيق : علي كردي، ط. هيئة أبو ظبي للثقافة في الإمارات، ط. الأولى ١٤٣٢هـ.

١٤١. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، جمع وترتيب: الشيخ: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط. بإشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين ، بدون تاريخ.

١٤٢. مجموع في مصنفات أبي العباس الأصم (ت٣٤٦هـ) وإسماعيل الصفار (ت ٣٤١هـ)، تحقيق:نبيل جرار، ط.دار البشائر الإسلامية في بيروت، ط. الأولى ١٤٢٥هـ .

١٤٣. محاضرات الأدباء ومحاورة الشعراء والبلغاء، للحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق : رياض مراد، ط. دار اصادر، ط.الأولى ١٤٢٥هـ.

١٤٤. المحاضرات في اللغة والأدب، للحسن بن مسعود اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، تحقيق: محمد حجي، وأحمد الشرقاوي، ط. دار الغرب في بيروت، ط. الثانية ٢٠٠٦م.

١٤٥. المختار، لعبدالعزيز البشري، ط. لجنة التأليف والترجمة في مصر، ط. الأولى ١٣٥٤هـ.

١٤٦. مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، لأبي علي الحسن بن علي الطوسي ، تحقيق : أنيس بن أحمد الأندونيسي ، ط.مكتبة الغرباء الأثرية في المدينة النبوية، ط.الأولى ١٤١٥هـ .

١٤٧. المدخل إلى السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط. دار اليسر في القاهرة، ودار المنهاج في جدة وبيروت، ط. الأولى ١٤٣٧هـ.

١٤٨. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد قاري، تحقيق:جمال عيتاني، ط.دار الكتب العلمية في بيروت، ط. ١٤٢٢هـ .

١٤٩. مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني (ت٢٨٠هـ) للإمام أحمد ــ الطهارة والصلاة ــ، تحقيق: د.

محمد السرَيّع، ط. مؤسسة الريان في بيروت، ط. الأولى ١٤٣٤هـ.

١٥٠. المستخرج على المستدرك للحاكم ـ أملاها العراقي في مجالس ـ ، لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبدالمنعم رشاد، ط.مكتبة السنة في القاهرة، ط.الأولى١٤١٠هـ.

١٥١. المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، لعبدالرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة الأصبهاني (ت ٤٧٠هـ)، تحقيق: أ. د. عامر بن حسن صبري، ط. وزارة العدل والشئون الإسلامية في البحرين.

١٥٢. مسند ابن الجعد، رواية أبي القاسم البغوي، تحقيق:عامر حيدر،ط.مؤسسة نادر في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٥٣. مسند الشهاب ، للقاضي لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي ،تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط.مؤسسة الرسالة في بيروت ، ط.الأولى ١٤٠٥هـ .

١٥٤. المسند لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي(ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: سعيد السناري، ط. دار الحديث في القاهرة، ط. الأولى ١٤٣٤هـ.

١٥٥. المسند، لأبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. هجر للطباعة والنشر في مصر، ط. الأولى ١٤١٩هـ .

١٥٦. المسند، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ، تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، ط. هجر للطباعة والنشر في مصر، ط.الأولى ١٤١٩هـ .

١٥٧. المسند، لأبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد ، ط.دار الثقافة العربية في دمشق وبيروت ، ط.الأولى ١٤١٦هـ.

١٥٨. المسند، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق:جماعة من المحققين والمعتنين، بإشراف د.عبدالله التركي ، ط.مؤسسة الرسالة في بيروت، ط. الأولى ، مختلفة التواريخ من ١٤١٦هـ إلى ١٤٢١هـ.

١٥٩. المسند، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق:جماعة من المحققين والمعتنين، بإشراف د.عبدالله التركي، ط.مؤسسة الرسالة في بيروت، ط. الأولى، مختلفة التواريخ من ١٤١٦هـ إلى ١٤٢١هـ.

١٦٠. المسند، لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: حسين بن سليم أسد الداراني، ط.دار المغني في الرياض، ط. الأولى ١٤٢١هـ.

١٦١. المسند، لعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: د.مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: بدون، طُبع على نفقة رجل الأعمال :جمعان بن حسن الزهراني، ط. الأولى ١٤٣٦هـ.

١٦٢. مصطلحات أئمة الحديث الخاصة، ويليه القرائن الموصلة إلى فهم مقاصدهم في الجرح والتعديل د. إبراهيم بن عبدالله بن عبدالرحمن المديهش، الناشر : بدون، ط. الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٦٣. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: د. سعد بن ناصر الشثري، ط. دار كنوز اشبيليا، ط. الأولى ١٤٣٦هـ .

١٦٤. المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق : مركز البحوث في دار التأصيل في القاهرة، ط. دار التأصيل، ط. الأولى ١٤٣٦هـ.

١٦٥. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة من الباحثين(رسائل جامعية)، تنسيق د. سعد بن ناصر الشَّثري، ط. دار العاصمة، ودار الغيث، في الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ .

١٦٦. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط.دار إحياء التراث العربي في بيروت، ط. الثانية ١٤٠٥هـ.

١٦٧. معجم المختلطين، لمحمد بن طلعت، ط.أضواء السلف في الرياض، الطبعة الأولى١٤٢٥هـ.

١٦٨. معجم المدلسين، لمحمد بن طلعت، ط.أضواء السلف في الرياض، ط.الأولى ١٤٢٦هـ.

١٦٩. معجم الشيوخ، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، تحقيق: د.وفاء تقي الدين، ط.دار البشائر في دمشق ، ط.الأولى ١٤٢١هـ .

١٧٠. معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط.دار

الوطن في الرياض، ط.الأولى ١٤١٩هـ.

١٧١. المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط. مكتبة الدار في المدينة النبوية ، ط. الأولى ١٤١٠هـ .

١٧٢. المعلقة العربية الأولى أو عند جذور التاريخ، نجيب بن محمد البهبيتي، ط. دارالثقافة في الدار البيضاء ـ المغرب ـ ، ط. الأولى .

١٧٣. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم في بيروت، ط.الأولى ١٤٢٦هـ .

١٧٤. المغني في الضعفاء، للذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق حازم القاضي، ط. دار الكتب العلمية في بيروت، ط.الأولى ١٤١٨هـ.

١٧٥. المغني، للموفق أبي محمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، ود. عبد الفتاح الحلو، ط.دار هجر، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.

١٧٦. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: خمسة من الباحثين في رسائل جامعية ـ ط. دار الميمنة في المدينة ودمشق، ط. الأولى ١٤٣٩هـ .

١٧٧. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت ٥٤٤)، تحقيق: المكتب العلمي بدار الكمال المتحدة، ط. دار الكمال المتحدة، ط.الأولى (١٤٣٧هـ).

١٧٨. مكائد الشيطان،لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق:مجدي بن السيد إبراهيم، ط.مكتبة القرآن في القاهرة، ط. الأولى١٤١٠هـ.

١٧٩. المنتقى لابن الجارود، تحقيق: أبي إسحاق الحويني، ط.دار الكتاب العربي في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨٠. منحة العلام في شرح بلوغ المرام، لعبدالله بن صالح الفوزان، ط. دار ابن الجوزي، ط.الثالثة ١٤٣٢هـ.

١٨١. المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج،لأبي زكريا يحي بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)،ط.في مصر ١٣٤٩هـ.

١٨٢. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، لمحمود بن محمد خطاب السبكي، عناية: أمين بن محمود (من بعد الجزء ٦)، ط. مطبعة الاستقامة في القاهرة ، ط. الأولى ١٣٥١هـ - ١٣٥٣هـ .

١٨٣. الموسوعة الفقهية الكويتية، تأليف مجموعة من المؤلفين، ط. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في الكويت، ط. الأولى في عدة سنوات من (١٤٠٤هـ إلى ١٤٢٧هـ) .

١٨٤. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حجر العسقلاني، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ،ط. دار ابن كثير ،الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .

١٨٥. نثر الدر في المحاضرات، لمنصور بن الحسين الآبي (ت٤٢١هـ)، تحقيق: خالد بن عبدالغني، ط.دار الكتب العلمية في بيروت، ط. الأولى ١٤٢٤هـ.

١٨٦. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لمحمود بن أحمد العيني الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، ط.الأولى ١٤٢٩هـ.

١٨٧. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبدالرحمن بن محمد، أبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط.مكتبة المنار في الأردن، ط. الثالثة ١٤٠٥هـ .

١٨٨. نَضرة الإغريق في نُصرة القَريض، للمظفر بن الفضل العلوي (ت٦٥٦هـ)، تحقيق د. نهى عارف الحسن، ط. دار صادر في بيروت، ط.الثانية ١٤١٦هـ .

١٨٩. النهاية في غريب الحديث والأثر،لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. ط.دار الفكر في بيروت، ط. الثانية ١٣٩٩هـ.

١٩٠. نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، المعروف بالحكيم الترمذي، تحقيق: محمود تكلة، ط. دار النوادر في دمشق، ط. الأولى ١٤٣١هـ .

١٩١. نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: صبحي بن حسن حلاق، ط. دار ابن الجوزي في السعودية، ط.الأولى ١٤٢٧هـ.

١٩٢. هدى الساري = فتح الباري.

١٩٣. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط. دار إحياء التراث في بيروت، ١٤٢٠هـ.